المتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة في مجتمعات النمو الحضري بالتطبيق على مدينة السادس من أكتوبر

شريف عبد العظيم محمود[١]– **سهير صفوت عبد الجيد**[١]– **أشرف عبد البديع غراب**[١]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) أستاذ مساعد علم الاجتماع، كلية تربية، جامعة عين شمس ٣) أستاذ القوى الميكانيكية، كلية هندسة، جامعة عين شمس.

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة في مجتمعات النمو الحضري بالتطبيق على مدينة السادس من أكتوبر، والمتمثلة في الوضع الثقافي والمستوي التعليمي، المهنة، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، مكان ونوع الإقامة. علاوة على الكشف عن آثار تلك المتغيرات الاجتماعية.
واستعانت الدراسة بمنهج دراسة الحالة الذي يساهم في تفسير البناء الاجتماعي لمجتمع الدراسة، مما يظهر ثقافة ومضمون مشكلة النفايات الصلبة، مع الاستدلال والتفسير السوسيولوجي لها للوصول لحل تلك المشكلة وذلك في إطار الاستدامة البيئية.
ومن الأدوات التي استخدامها في الدراسة دليل المقابلة، اما بخصوص العينة فقد قام الباحثون بدراسة متعمقة لعدد من الحالات قوامها ١٥ حالة مقسمة على ٣ احياء تمثل ثلاث شرائح مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومثلت الأحياء الثلاث هذه الشرائح على التوالي وهي الحي السادس كممثل للشريحة المنخفضة والحي الحادى عشر كممثل للشريحة المتوسطة الحي السابع كممثل للشريحة المرتفعة وتم اختيار ٥ حالات من كل حي، وتم اختيارهم ليمثلوا مجتمع الدراسة في كل حي.
وجاءت اهم نتائج الدراسة انه من أسباب المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالمخلفات الصلبة ما يلي: ١– وضع السكن والبنية التحتية ومياه الشرب، ٢– العنف والكراهية بين اعضاء المجتمع (مشاكل بين الجيران)، ٣– غياب العدالة البيئية والاجتماعية. وانه من اهم الاثار المترتبة على تفاقم مشكلة المخلفات الصلبة : اثار صحية، اثار اقتصادية ،اثار اجتماعية واهمها ،التفكك الأسري والانحراف الاجتماعي، الاغتراب، زيادة حالات العنف والإرهاب والإدمان والاكتئاب، وآثار بيئية (افتقاد للاستدامة البيئية) وعدم الاستفادة القصوى من المخلفات البيئية بالطرق الحديثة والأمنة، اما بالنسبة لتعميق الوعي البيئي فأظهرت الدراسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

انه لا توجد جهة واحدة يمكن ان تقوم بهذا العبء بل عدة جهات يجب ان تتكامل وتتسق ادوارها واهمها دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية، دور المدرسة في نشر وتعميق الوعى البيئي للطلاب والتلاميذ وكذلك دور الاعلام في نشر وتعميق الوعى البيئي ودور المؤسسات الاجتماعية والمجتمع المدني واخيرا وليس اخرا دور جهاز مدينة السادس من أكتوبر حيث ان جهاز المدينة هو الجهة المسئولة عن اتخاذ القرارات وهى المسئولة عن إدارة المدينة، وحل مشاكلها ومن ضمنها مشكله المخلفات الصلبة. **ومن اهم توصيات الدراسة** ضرورة الاخذ بالإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة

ا) على صعيد السياسات واللوائح التنظيمية: عبر تعزيز أطر السياسات المحلية وتوسيعها بغية تحويل التركيز من نهج المعالجة عند المصب إلى نهج الإدارة المتكاملة الموارد. ويلزم وضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل لجهاز المدينة للإدارة المتكاملة للنفايات.

ب)على الصعيد التقني: عبر بناء وتعزيز القدرات المحلية على تنفيذ وتشغيل تكنولوجيات إدارة النفايات؛

ج) على الصعيد المجتمعي، زيادة استكشاف إمكانيات الشراكات بين القطاعين العام والخاص بغية تعزيز توافر الموارد المالية وإمكانية الحصول عليها، من أجل تلبية الطلب المتزايد على تشييد وتشغيل نظم إدارة النفايات.

الكلمات المفتاحية: المخلفات الصلبة، المجتمع الحضري، المتغيرات الاجتماعية، الوعي البيئي

مقدمة الدراسة

لقد أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر، وبعداً رئيسياً من ابعاد التحديات التي تواجها الدول النامية، وتعد مشكلة النفايات الصلبة إحدى المشكلات البيئية الكبرى التي توليها الدولة في الوقت الراهن اهتماما متزايداً ليس فقط لآثارها الضارة على الصحة العامة والبيئة وتشويهها للوجه الحضاري، بل كذلك لآثارها الاجتماعية، حيث أن العوامل الاجتماعية المؤسسية يمكن أن يكون لها نفس القدر من الأهمية التي تكتسبها العوامل التقنية إن لم تزد عليها. ومع ازدياد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة والتقدم الصناعي والتقني السريع تنوعت وازدادت كميات المخلفات الصلبة الناتجة عن الأنشطة البشرية المختلفة، وبما ان حجم النفايات الصلبة يزداد باستمرار،

ونظراً لاحتواء تلك النفايات على مواد لا تتحلل أو تتحلل ببطء شديد مثل البلاستيك والزجاج والمطاط وكذا عدم قدرة الطبيعة على القيام بعملية التنقية الذاتية أصبحت عملية التخلص منها من أبرز المشاكل التي تواجه المدن والتجمعات البشرية (عبد الفتاح عفيفي ،١٩٩٦) نظراً لما تشكله النفايات الصلبة من أخطار على البيئة ومواردها الطبيعية على صحة الإنسان وسلامته ومن نواحي سلبية اجتماعية خطيرة (اولريش بيك٢٠٠١)، لقد تفاقمت مشكلة النفايات الصلبة في مصر خلال السنوات الأخيرة وتزايدت حدتها بمظاهرها السيئة وتأثيراتها الضارة المباشرة وغير المباشرة سواء على المستوى الصحي والبيئي والاقتصادي والاجتماعي (هشام شاهين، ٢٠١٤) وأصبحت المجتمعات العمرانية الجديدة تعاني من مشكلة النفايات الصلبة، وإذا لم يتم معالجة هذه المشكلة فسيكون له آثار سلبية كبيرة على تحقيق الأهداف التي أنشئت تلك المدن من أجلها ،حيث ان المدن الجديدة تبنى على أساس انها مدن صحية تنموية تتميز بالاستدامة البيئية وتتمتع بكامل صفات المدن الحديثة من حيث تجنب الآثار السلبية للمدن التي لم يراعى في بنائها الاستدامة البيئية والتي عانت من تفاقم مشكلة النفايات الصلبة وما يترتب عليها من الآثار السلبية البيئية والصحية والاقتصادية والاجتماعية(محمد عبد الباقي، ٢٠١٦). ولما تحدثه الزيادة في كمية النفايات وما يصاحبها من ازدياد في المخاطر التي تشكلها النفايات على البيئة المحلية، والموارد الطبيعية، والصحة العامة، والاقتصادات وظروف المعيشة المحلية وتلاحظ المساعي الرامية إلى ضمان الإدارة الفعالة والمستدامة في معالجة المشاكل المتعلقة بالنفايات من كافة الجهات ذات المصلحة المحلية والدولية على حد سواء (David Gordon Wilson, 1977). وتحاول تلك الدراسة عرض المتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة في مجتمعات النمو الحضري بالتطبيق على مدينة السادس اكتوبر، ويتضمن الإطار النظري عرضًا لموضوع الدراسة ومشكلتها وأهم أهداف الدراسة التي تسعى إلى تحقيقها، والأهمية العلمية والتطبيقية، مع عرض للمناهج العلمية التي تعتمد عليها الدراسة وأهم الأدوات التي تستخدمها الدراسة في إجراءاتها الميدانية، كما يتناول أهم النظريات العلمية المقتربة من موضوع الدراسة، ورصد أهم النقاط التي لها علاقة بالدراسة الحالية وتستفيد منها،

البيئة بمفهومها العام باعتباره الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً و متأثراً. حيث أن الإنسان منذ أن ظهر على سطح الأرض وهو يحاول جاهداً أن يستغل موارد بيئته الطبيعية بطريقة أو بأخرى لإشباع حاجاته الأساسية والكمالية والمتتبع لهذه العلاقة على المدى الزمني ويرى أنها علاقة متباينة وتوصف بالدينامية (تقرير الأمم المتحدة ،٢٠١٧)، اما في الجانب التطبيقي فتم استخدام منهج دراسة الحالة.

مشكلة الدراسة

تلعب المدن دورا حاسما في تعزيز تحقيق التنمية المستدامة وجهود القضاء على الفقر وتواجه طائفة من القضايا البيئية الملحة ومن أهمها مشكلة النفايات الصلبة. وتواجه المجتمعات العمرانية الجديدة تلك المشكلة ومنها مدينة السادس من أكتوبر، رغم ان مدينة السادس من أكتوبر تعتبر من المجتمعات التي روعي عند تخطيطها وتنظيمها وضع نظم إدارة المخلفات الصلبة ضمن هيكل تلك المجتمعات وتم تقسيم مدينة السادس من أكتوبر الى أحياء ومجاورات تتوافق مع منظومة إدارة المخلفات الصلبة وان تكون عروض الشوارع تسمح بمرور آليات جمع النفايات مع توفير محطات تجميع للنفايات الصلبة في نطاق جغرافي محدد. وكان يقتضي لنجاح ذلك المخطط ان تقوم شركات جمع النفايات الصلبة بأنشاء قاعدة بيانات مرتبطة بالخرائط العمرانية ويفضل استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS (محمد عبدالباقي، ٢٠١٦)، بحيث يتم توضيح شبكة الطرق بكامل تفاصيلها من حيث طول وعرض الطرق بالمدينة وكذلك أسماء وأعداد المباني الحالية والمستقبلية طبقاً لمراحل نمو المدينة، وبناء على ذلك يتم تحديد مسارات حركة ألليات أمكان جمع ونقل النفايات وعدد مرات المرور وكذلك يمكن تحديد المحطات الوسيطة طبقا لحجم القمامة المتوقع جمعها خلال مراحل نمو المدينة مما يساهم في حل مشكلة المخلفات الصلبة مما ينعكس إيجابياً على الأهداف العمرانية وتعزيز الآثار الإيجابية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات العمرانية الجديدة ومنها مدينة السادس من أكتوبر.

ورغم ذلك فان التنفيذ والتطبيق العملي لم يتم الالتزام به مما أدى الى تفاقم مشكلة النفايات الصلبة وآثارها الاجتماعية السلبية؟ ويقتضي رصد وتحليل تلك التغيرات الاجتماعية العودة الى الاهتمام بالنظريات السوسيولوجية باعتبارها مطلبا أساسيا وجوهريا في البحوث والدراسات الاجتماعية وذلك باعتبارها تحدد لنا السياق العام الذي تجري فيه الدراسة، حيث ان الأطر النظرية والتصورية للدراسات الحضرية تساعدنا على فهم تحليل الواقع الاجتماعي، وما يرتبط به من مشكلات. والى جانب ما تسهم به النظريات من تفسيرات وتحليلات للبناء الاجتماعي الحضري فأنها تكشف باستمرار عن تلك الثغرات الهامة في معرفتنا بالظواهر، وفي المقابل فأنها تعد حدودا فاصلة بين ما يجب ان يستوعبه مجال العلم وما يجب ان يبتعد عن إطاره، ومن هنا فان مشكلة تلك الدراسة هو محاولة الوقوف على اهم الاتجاهات المفسرة للأبعاد الاجتماعية لمشكلة النفايات الصلبة في البيئة الحضرية ومالها من علاقة بالمشكلات التي يفرزها المجتمع الحضري، والتي من بينها مشكلة التلوث بالمخلفات الصلبة. **ولعل من أهمها ما يلي:**

١- يؤكد بيك ان المسألة البيئية أصبحت موضع اهتمام الحاكمين والمحكومين حيث تمثل ذلك في مستويين:

المستوي الأول: على نحو ما عبرت عنه العديد من الاتفاقات والمؤسسات الدولية (اولريش بيك، ٢٠٠١).

المستوى الثاني: في المؤسسات الضاغطة غير الحكومية والتطوعية مثل الجمعيات والوكالات المهتمة بالبيئة

من هنا تظهر فكرة العدالة البيئية التي تقترن بمجموعة من الحقوق البيئية التي تمنحها الدولي لكل مواطن وتجسد مظهرا متأصلا من التنمية المستدامة. غير ان على المواطنين واجبات أيضا تكمن في الالتزام بالقوانين التي تصدرها الدولة نحو البيئة (Carme Melo, 2008).

٢- الأبعاد الاجتماعية لمشكلة النفايات الصلبة

أ- **الوضع الثقافي والمستوي التعليمي:** حيث أن تفاقم مشكلة النفايات الصلبة هي بالدرجة الأولي ظاهرة سلوكية كما يؤثر مستوى التعليم على المعرفة والمواقف والاتجاهات وسلوك الأفراد نحو البيئة (سهير إسماعيل، ٢٠٠١).

ب- **الوضع الطبقي للأسرة:** فكلما ارتفع المستوى الطبقي كلما زاد الاهتمام بالبيئة (Matthew Thomas, 2010).

ج- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي:** لأنه يؤثر على أسلوب حياة الفرد ونمط حياته (أسامة الخولي، ٢٠٠٢).

د- **المهنة يقوم علماء الاجتماع بترتيب المهن وفق مقاييس معينة،** وفي سياق التطور الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع يحدث انتقال لقوة العمل من القطاع الأول الزراعة الى القطاع الثاني الصناعة الى القطاع الثالث الخدمات. ومن ثم تؤثر المكانة في تشكيل سلوكيات الفرد نحو البيئة (جلال نجيب، ٢٠١٣)

٣- **ولا يمكن أغفال عامل الوعي البيئي** ومدى توافر وسائل التوعية والتثقيف البيئي بمشكلة النفايات الصلبة ومن هذه الوسائل المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام المتنوعة التي تقع على عاتقها مسئولية التوعية البيئية لما لها من مقدرة فائقة على التأثير على الاتجاهات والسلوكيات (Gillian Martin Mehars, 1992)، هنا تظهر ضرورة إدخال الأولويات البيئية ضمن مجالات الإعلام وتوفير المعلومات العلمية عن حالة البيئة والتلوث وانتشار النفايات الصلبة وتقديمها الى الجمهور بشكل مستمر ومثير للانتباه والتعرض بالمعالجة العلمية الدقيقة بكل جوانب الظاهرة لإعطاء تفسيرات وتمكين المجتمع من المشاركة الجادة في تداعيات الظاهرة. ويعد هذا من التحام الإعلام بقضايا التنمية (علي عجوة، ٢٠٠٤) .

٤- **ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة** في كيفية ضمان إقامة مدينة مستدامة يمكن العيش فيها عبر إدارة رشيدة للنفايات الصلبة. تأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية المؤسسية

التي يمكن أن يكون لها نفس القدر من الأهمية التي تكتسيها العوامل التقنية إن لم تزد عليها.

أسئلة الدراسة

١-ما أسباب المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالمخلفات الصلبة؟
٢- ما الاثأر المترتبة على تفاقم المخلفات الصلبة؟
٣-ما إمكانية تعميق الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع؟
٤-ما هي طرق معالجة الاثار السلبية لمشكلة المخلفات الصلبة؟

أهداف الدراسة

١-تحديد اسباب المشكلات الاجتماعية لمشكلة النفايات الصلبة في المجتمع الحضري
٢-الكشف عن اثار المشكلات الاجتماعية لمشكلة النفايات الصلبة في المجتمع الحضري
٣-تعميق الوعي البيئي لدى أبناء مجتمع الدراسة بشأن أهمية التصدي لمشكلة النفايات الصلبة
٤-المساهمة في وضع المعالجات التي من شأنها التقليل من حدة مشكلة النفايات الصلبة

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم اختيار ثلاثة مناطق تتضمن أحياء متميزة ومتوسطة وشعبية بمدينة السادس من اكتوبر وهي (الحي السابع – الحي الحادي عشر – الحي السادس)
الحدود البشرية: حالات متنوعة من حيث النوع والعمر والحالة الثقافية والاجتماعية والمهنية من قاطني الأحياء التالية (الحي السابع والحي الحادي عشر والحي السادس)
الحدود الزمنية: الفترة بين عامي ٢٠١٧ الى ٢٠١٩

أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية لموضوع الدراسة في الآتي:

١-محاولة إقامة مدينة مستدامة يؤدى إلى تحسين الاقتصاد والبيئة المحلية، وله تأثير مباشر على الظروف المعيشية للسكان.

٢-تبرز أهمية تواجد الوعي البيئي حول إدارة النفايات الصلبة في الإدارة الرشيدة للنفايات الصلبة.

٣-المساهمة في زيادة وضوح المفاهيم، مثل الإدارة الرشيدة للنفايات الصلبة مع مفهوم التآزر بين زيادة الموارد وإدارة النفايات. ومفهوم بناء القدرات في هذا السياق.

ب- الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما يلي:

١- تشخيص المشكلات الاجتماعية لأحدى ظواهر التلوث البيئي في المجتمع الحضري وهي مشكلة المخلفات الصلبة واهم أسبابها ومحاولة معالجتها للتقليل من حدتها على المجتمع.

٢ -إنَّ قياس الأثر الاجتماعي للتلوث بالمخلفات الصلبة في المجتمعات الحضرية تساعد القيادات المسؤولة فيها على التعرف على العناصر الأقوى ارتباطًا والأكثر تأثيرًا لغرض زيادة الاهتمام بها وإعطائها الأولوية اللازمة؛ للارتقاء بمستوى خبرات العاملين ومهاراتهم في هذا المجال، وتعزيز الممارسات الإبداعية لديهم.

٣ – تساعد الدراسة في تقديم المجتمعات العمرانية الجديدة أفضل الخدمات، ولتحقيق الإبداع والمزايا التنافسية في محاولة تعميق الوعي البيئي لدى أبناء المجتمع لعلاج ظاهرة التلوث بالمخلفات الصلبة، وخاصةً إذا وضعنا في الاعتبار أهمية المجتمعات العمرانية الجديدة ودورها التنموي والاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي يحتِّم عليها ضرورة تقديم أفضل الخدمات؛ لكي تستطيع أن تثبت نفسها وتحقق اغراضها المنشودة.

مفاهيم الدراسة

المخلفات الصلبة: تعرف المخلفات الصلبة على أنها أية مادة ترمى من قبل الإنسان لانتهاء حاجته إليها ولم تعد صالحة للاستعمال من قبله، في ذلك المكان وفي ذلك الوقت، على الرغم من إمكانية الاستفادة من تلك المواد الملقاة في مكان آخر وفي وقت آخر وتتولد النفايات الصلبة نتيجة للأنشطة والفعاليات التي يقوم بها الإنسان أثناء حياته اليومية. (حسن عبد الحميد أحمد رشوان، ٢٠٠٤).

المجتمع الحضري: هو مجموعة من الافراد يعيشون على مساحة جغرافية محددة ويمتهنون الحرف الصناعية والتجارية وتسود فيه علاقات سطحية وهامشية ويعتمدون في حياتهم على عدة مؤسسات صحية وتعليمية واقتصادية وخدمية لإشباع احتياجاتهم ورغباتهم في المجتمع وتعد المشكلات الاجتماعية للتلوث البيئي واحدة من اهم المشكلات التي يعاني منها. (نسرين رفيق اللحام، ٢٠١١).

المتغيرات الاجتماعية: المتغيرات الاجتماعية هي عبارة عن مجموعة نماذج من العمل، والتفكير، والادارة، والتواصل، والرضا الوظيفي وهذه النماذج هي التي تسود مجتمع من المجتمعات والتي تؤثر فيها الوعي الجمعي، بما في ذلك نوع وخصائص المخلفات الصلبة، وتأخذ المتغيرات الاجتماعية كذلك مختلف الانظمة والوظائف، التي يتبعها الافراد الواعون في علاقاتهم بعضهم البعض، فهي تمثل بهذا كل النظم الثقافية والدينية والاخلاقية والعلاقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية. (محمود الكردي وآخرون، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة

اولا. المحور الأول: الآثار الاجتماعية لمشكلة التلوث البيئي بالنفايات الصلبة:

يؤكد العديد من علماء الاجتماع المعاصرين، على المخاطر البيئية، وعلى فكرة المتغيرات الاجتماعية لمشكلة النفايات الصلبة والتأكيد على مجموعة من الحقوق البيئية التي تمنحها الدولة لكل مواطن وتجسد مظهرا متأصلاً من مظاهر التنمية المستدامة.

إن أزمة التلوث بالمخلفات الصلبة هي بالدرجة الأولى ظاهرة سلوكية مرضية تستلزم وعيا وتعديلا للسلوك الإنساني واتجاهاته إزاء البيئة، وهذا يساعد الأفراد على الالتزام القائم على الإحساس والمعرفة الواعية بالعلاقات والمشكلات، وعلى انتهاج أنماط من السلوك تنم على الإحساس بالمسئولية تجاه بيئتهم التي يعيشون فيها.

الدراسات المتعلقة بهذا المحور

١-**دراسة جعفر عيد ٢٠١٥: هدفت إلى** تقييم إدارة النفايات الصلبة في محافظة قلقيلية والبحث في السبل الممكنة والحلول التي يمكن الوصول إليها لتطوير الخدمات المتعلقة بإدارة النفايات الصلبة ومعالجتها.

وقد تم تحديد مكونات النفايات الصلبة من خلال فصل ٣٠ عينة أخذت من خمسة مواقع في المحافظة، وذلك لتوفير معلومات حول النفايات الصلبة وسبل التخلص منها.

وقد استخدم الباحث الاستبانة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتطوير عملية جمع النفايات ومعالجتها. **وتوصلت الدراسة** للعديد من النتائج منها أن اختيار مواقع التخلص من النفايات الصلبة لم يلق أي أهمية بيئية، حيث يتم حرق النفايات للتخلص منها.

٢-**دراسة خليل ٢٠١١: وهدف البحث إلى** صياغة الإجراءات العملية لتفعيل إستراتيجية التخطيط البيئي للمخلفات السكنية الصلبة، وآليات تنفيذها بالأقطار النامية، وذلك في إطار يحافظ على سلامة البيئة العمرانية وحمايتها من التلوث أو الإهدار أو الاستنزاف، وهو بحث وصفي.

وتوصلت الدراسة الى ضرورة وجود استراتيجية التخطيط البيئي لمخلفات المجتمعات العمرانية تشمل وضع إطار شامل ومتكامل لإدارة المخلفات الصلبة بطريقة سليمة بيئياً، وهو أمر جوهري لصحة الإنسان والبيئة العمرانية، وهذا يتطلب وضع أنظمة إدارية فعالة تشمل طريقة تناول النفايات من البداية حتى النهاية وصياغة مراحلها.

٣-**كتابMinter ٢٠١٣:** يستعرض كتاب آدم مينتر تحليلا لعالم النفايات عبر زيارته مدينة وينان الصينية وهي مركز لصناعة المخلفات البلاستيكية. التي يتم اعادة تدويرها في هذه المدينة – في عملية تعرض الصحة العامة للمواطنين للخطر. وكانت منهجية الكاتب تعتمد على الملاحظة بالمشاهدة واجراء المقابلات مع مجموعات متنوعة من السكان.

وهدف الى دراسة متروية لأعمال إعادة التدوير، وتوصل الى عدة نتائج اهمها أن إعادة التدوير رغم أهميتها الكبيرة وأنها عمل يجتذب رواد الأعمال المبدعين، فإنها حتما عملية قذرة ومدمرة أيضا. وإعادة تدوير المواد هي عملية توفر الطاقة.

ومما سبق يتضح ان هذا لمحور قد توصل الى النتائج التالية:

١-اهمية وضع إطار شامل ومتكامل لإدارة المخلفات الصلبة بطريقة سليمة بيئياً، وهو أمر جوهرى لصحة الإنسان والبيئة العمرانية

٢-أن إعادة التدوير لها أهميتها الكبيرة وعمل يجتذب رواد الأعمال المبدعين، وهي عملية توفر الطاقة .

٣-أزمة التلوث بالمخلفات الصلبة هى بالدرجة الأولى ظاهرة سلوكية مرضية.

٤-ضرورة صياغة الإجراءات العملية لتفعيل إستراتجية التخطيط البيئى للمخلفات السكنية الصلبة، وآليات تنفيذها أمر جوهري فى إطار يحافظ على سلامة البيئة العمرانية وحمايتها من التلوث أو الإهدار أو الإستنزاف

٥-ان النقص الكبير في عدد الآليات التخصصية لمشكلة النفايات الصلبة، إضافة الى النقص الكبير في عدد العمال ياثر بشكل كبير على كفاءة جميع عمليات جمع المخلفات الصلبة

٦- الكثافة السكانية في المدن هي من العوامل المهمة المسببة لتلوث البيئة الحضرية
٧- هناك مجموعة من الارتباطات بين انخفاض المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى من ناحية، وبين مجموعة من المؤشرات الدالة على السلوك غير الصحى والذي يزيد من مظاهر التلوث، والمتمثلة وأهمها تخزين القمامة بطريقة غير مأمونة داخل المسكن والقيام بإلقاء القمامة فى الشوارع والحارات الضيقة.

ثانيا: المحور الثاني الادارة الرشيدة لمشكلة التلوث البيئي بالنفايات الصلبة، لضمان مدينة مستدامة ذات تأثير مباشر على الظروف المعيشية للسكان:

بالتركيز على العامل المؤسسي، حيث تؤكد الأبحاث الأخيرة ان المؤسسية، والجوانب المتعددة للالمؤسسي، جتماعي الداخلي مثل دور كل من الجنسين، والمساواة او عدم المساواة بين الاحياء في المدينة الواحدة، لها تأثير كبير. والأثر الذي يمكن أن تحدثه التحسينات المؤسسية على الدخول والنمو فى إطار عملية جمع وتدوير النفايات الصلبة ويبرز هنا عنصر الابداع التنظيمي حيث توجد علاقة جدلية بين الادارة الرشيدة لمشكلة التلوث بالمخلفات الصلبة تحقيق الابداع التنظيمي ومحورية ذلك العنصر في الادارة الرشيدة المؤسسية. للتطوير ورفع الاداء.

اهم الدراسات في هذا المحور

١- **دراسة: اللوزي، ٢٠٠٨م: <u>هدفت الدراسة</u>** التعرف على العوامل المؤثرة في الإبداع التنظيمي لدى المديرين في الأجهزة الحكومية في الأردن، والتعرف على المعوقات التي تحد من الإبداع التنظيمي لدى المديرين في الأجهزة الحكومية في الأردن، بالإضافة إلى التعرف على مدى اختلاف الإبداع التنظيمي لدى المديرين في الأجهزة الحكومية في الأردن باختلاف المتغيرات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وهي (الجنس، العمر، الخبرة، والمؤهل العلمي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات والتي أجريت على جميع المديرين العمومين ونواب المديرين العمومين

ومساعديهم ومدير الدوائر في الأجهزة الحكومية في الأردن بواقع (٤١٣) مفردة، **وتوصلت الدراسة إلى:**

أ- هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجميع المتغيرات المستقلة على الإبداع التنظيمي لدى المديرين في الأجهزة الحكومية في الأردن. وتتمثل هذه المتغيرات في (نمط القيادة، ثقافة المؤسسة، التفويض، وضوح الأهداف، تدريب العاملين، تحفيز العاملين، تكنولوجيا المعلومات، نظم الاتصالات).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المتغيرات التنظيمية على الإبداع التنظيمي لدى المديرين في الأجهزة الحكومية في الأردن تعزي لمتغير العمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

٢- **دراسة: منصور، ٢٠١١: هدفت هذه الدراسة إلى** التعريف بالمفاهيم الأساسية مثل الإبداع التنظيمي وعملياته ونماذجه، وتأثير مجالات ربط المعرفة بالعمليات الإبداعية في المنظمة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج جاء أهمها على النحو التالي:

أ- أصبحت المعرفة المورد الاستراتيجي الأساسي للمنظمات في بيئة العمل المعاصرة.

ب- إن المنظمات القادرة على توليد منتجات وخدمات إبداعية هي منظمات رائدة في مجال توليد المعرفة واستخدامها.

٣-**دراسة: شاهد يمين، ٢٠١٤ (Shahid Yamin): هدفت هذه الدراسة إلى** الكشف عن واقع الإبداع التنظيمي وعلاقته بالاستراتيجيات الوظيفية والأداء التنظيمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات والتي أجريت على عينة قوامها ٢١٤ مفردة من العاملين وتم استرداد ١٢٠ مفردة بنسبة استجابة بلغت ٥٦%. وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تبني المنظمات للاستراتيجيات والخطط اللازمة لتحقيق الإبداع التنظيمي وذلك من خلال توفير المناخ الملائم للعاملين في المنظمة لإظهار ما لديهم من قدرات إبداعية واستغلالها الاستغلال الأمثل مما يؤدي إلى الحماس في العمل وتشجع على تحمل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المخاطر والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجهم بصورة ابداعية الأمر الذي ينعكس على تحسين الأداء الوظيفي للعاملين ورفع عجلة النمو والتطور والتنمية للمنظمة.

ومما سبق يتضح ان ذلك المحور السابق قد توصل الى النتائج التالية:

١-أهمية الادارة الرشيدة كركيزة مؤسسية وجوهرها الإبداع التنظيمي كونه ركيزة للتطوير ورفع الأداء، فبدون وجود الإبداع لا يمكن أن يكون هناك تطور وتقدم في كافة المجالات.

٢- الابداع التنظيمي حصيلة إبداعات الأفراد داخل المنظمة بإيجاد مفهوم أو أسلوب عملي لتنفيذ أعمال المنظمة بشكل يحقق الأهداف المرجوة للمنظمة.

٣-ان الكفاءة البشرية ونمط إدارتها يعتبران عاملين أساسين في نجاح المنظمة وتميزها عن غيرها في سوق العمل.

٤-ضرورة أن تعي القيادة العليا في المنظمات أهمية تشخيص ما يشكل رأس مال معرفي من الموارد البشرية لديها لغرض الاستفادة منها وتطويرها باستمرار لجعلها القاعدة الأساسية لعمليات الإبداع التنظيمي.

٥-هناك ارتباط طردي بين مستوى الإدارة الرشيدة ومستوى الإبداع التنظيمي.

٦- أهمية إدارة الموارد البشرية من قبل المنظمة على التعلم التنظيمي، لما له من دور إيجابي على تحقيق الابتكار للمنظمة، حيث يلعب التعلم التنظيمي دور الوسيط بين الموارد البشرية وتحقيق الابتكار.

٧-أهمية تبني المنظمات للاستراتيجيات والخطط اللازمة لتحقيق الإبداع التنظيمي وذلك من خلال توفير المناخ الملائم للعاملين في المنظمة لإظهار ما لديهم من قدرات إبداعية واستغلالها الاستغلال الأمثل.

ثالثا: المحور الثالث محاولة تعميق الوعي البيئي لدى أبناء المجتمع:الإنسان هو المسؤول الأول عن تشكل النفايات الصلبة، وأي برنامج لإدارة النفايات الصلبة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار دور الوعي البيئي لدى المواطنين من ناحيتين :**الأولى** دوره في التقليل من كمية النفايات المتولدة من خلال تحسين سلوكياته وعاداته الغذائية، **والثانية** من خلال العمل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

على تعزيز دوره في المساهمة مع المدن في علميات الفرز والتدوير واستعداده لشراء السلع المدورة، مما يسهم في تخفيف التكاليف، وبالتالي تحسين مستوى الإدارة والاستفادة من النفايات والوصول إلى بيئة أفضل.

واهم الدراسات في هذا المحور

١. **دراسة جليلة على ابراهيم ٢٠١٠: وهدفت الدراسة الى** الوصول إلى تطبيق نظم الإدارة البيئية في المدن الجديدة وعمل شبكات للمعلومات والبيانات و إيجاد التوازن بين النمو العمراني والمحافظة على البيئة الطبيعية ، وكان أسلوب تحليل البيانات عبر إدخال البيانات الخاصة بالبحث على الحاسب الشخصي باستخدام برنامج SPSS التحليل الإحصائي وتم عمل اختبار لفروض الدراسة **وتم التوصل إلى النتائج واهمها،** ضرورة البحث عن حلول لمشكلة، التخلص من النفايات، وتعزيز سبل الاستفادة من النفايات بصفة عامة، كمورد يُحقق وفورات اقتصادية وبيئية عديدة وحل المشكلات الاجتماعية المرتبطة بها، وهذا يعتمد إلى حد كبير على درجة الوعي البيئي حول إدارة النفايات الصلبة في مدينة ٦ اكتوبر من وجهة نظر السكان القاطنين فيها.

٢. **دراسة محمد عبد الباقى، عبد المنعم الفقى ٢٠١٠: وهدف الى تطوير الوعي** البيئى فى إدارة العمران الحضرى، والمشاكل البيئية التى تواجهها المدينة اليوم، مع عرض تاريخى للمعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بالبيئة، وعرض لمفهوم الإدارة البيئية وتحدياتها مع عرض للاعتبارات الواجب أخذها فى الاعتبار لإيجاد إدارة فعالة للبيئة فى العمران الحضرى، وتناولت الدراسة المنهج التحليلى، والمنهج التاريخى. ويختم البحث بعرض للوضع الحالى فى إدارة البيئة العمرانية فى مصر، **ومن أهم التوصيات** لتحقيق الإداراة الناجحة للإدارة البيئية وتفعيل دور المنظمات غير الحكومية ومنظمات تنمية المجتمع المحلي والاهتمام باللامركزية داخل الحكومة المحلية.

٣. **دراسة شاهين وطيوب وحكمت ٢٠١٤: <u>هدف البحث الى</u>** التعرف على درجة تواجد الوعي البيئي حول إدارة النفايات الصلبة في محافظة اللاذقية من وجهة نظر أفراد العينة، والبالغ عددها ٢٨٠.

<u>وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:</u> وجود وعي بيئي حول خطورة النفايات الصلبة واعتبارها مصدر للتلوث والأمراض، ووجود استعداد اجتماعي للمساهمة في إدارة النفايات الصلبة كالفرز المنزلي أو العمل في جمعيات بيئية.كما أن الوعي البيئي ينتشر في المحافظة ككل ولكن يلاحظ الاهتمام بالبيئة في المدينة أكثر من الريف .كما تبين أن الوعي البيئي يرتبط بالمستوى الثقافي، بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي في مجال البيئة.

ومما سبق يتضح ان هذا لمحور قد توصل الى النتائج التالية:

١–ضرورة الاهتمام بنشر الوعي البيئي بشكل أكبر لدى الفئات المجتمعية غير المثقفة.

٢–ضرورة الاستفادة من استعداد فئة كبيرة من المواطنين للتعاون مع البلدية في عمليات الفرز المنزلي وحملات النظيف.

٣– تعزيز ثقافة العمل التطوعي في مجال البيئة عن طريق الجمعيات البيئية الأمر الذي يسهم في التخفيف من حدة تراكم النفايات في الشوارع وخاصة في المدينة.

٤– تحسن أداء البلديات في مجال إدارة النفايات من خلال التحفيز والعقوبة.

٥– اهمية تأثير المسئولية البيئية على تحسين جودة الحياة

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة: تمَّ تناول الدراسات السابقة على الدراسة الراهنة من خلال ثلاثة محاور رئيسة:

الأول: الآثار الاجتماعية لمشكلة التلوث البيئي بالنفايات الصلبة.

والثاني: الادارة الرشيدة لمشكلة التلوث البيئي بالنفايات الصلبة بالتركيز على العامل المؤسسي.

والثالث: محاولة تعميق الوعي البيئي لدى أبناء المجتمع

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أنَّ الدراسة الراهنة قد اتفقت مع الدراسات السابقة في الآتي:

١-التأكيد على أهمية الادارة الرشيدة لمشكلة التلوث البيئي بالنفايات الصلبة والتأكيد على أهمية العامل المؤسسي والإبداع التنظيمي، فبدون وجود الإبداع لا يمكن أن يكون هناك تطور وتقدم في كافة مجالات الحياة.

٢-اهمية الوعي البيئي واهمية وضع إطار شامل ومتكامل لإدارة المخلفات الصلبة بطريقة سليمة بيئياً، وهو أمر جوهرى لصحة الإنسان والبيئة العمرانية

٣-أن إعادة التدوير لها أهميتها الكبيرة وعمل يجتذب رواد الأعمال المبدعين، وهي عملية توفر الطاقة .

٤-ان أزمة التلوث بالمخلفات الصلبة هي بالدرجة الأولى ظاهرة سلوكية مرضية.

٥-دور المجتمع في مواجهة مشكله المخلفات الصلبة

وقد اختلفت الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في الآتي: قد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تنوع المتغيرات: حيث إن الدراسة الراهنة تهتم بدراسة المتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة في مجتمعات النمو الحضري، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة والتي ركزت على دراسة كل متغير منهما على حده. بل ان مجمل الدراسات تحدث عن المتغيرات البيئية ولا تذكر المتغيرات الاجتماعية الا عرضا الأمر الذي يعطي للدراسة الراهنة أهمية خاصة اختلاف مكان تطبيق الدراسة وتميز نشاطه: حيث إن هذه الدراسة تأتي في إطار المتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة في مجتمعات النمو الحضري في مدينة ٦ اكتوبر كمجال للمدن العمرانية الجديدة في مصر، وأخيرًا، يمكن القولُ بأنه على الرغم من اختلاف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة، فإنَّ الدراسة الراهنة تعدُّ امتدادًا لهذه الدراسات السابقة وإضافة لها؛ من حيث تناول المتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة في مجتمعات النمو الحضري على مجموعة استخلاصات أساسية.

المنطلقات النظرية

المداخل العلمية المفسرة لموضوع الدراسة

١- مدخل الحقوق التشاركية Participatory rights approach:

تتمحور الفكرة الرئيسية لهذا التوجه حول ضرورة إشراك المواطنين فى اتخاذ القرارات البيئية .وعلى ذلك يمكن الترويج لإصلاح التشريعات والإجراءات السياسية، بهدف تفعيل حقوق المواطنة من أجل إضافة بُعد بيئى للحقوق المدنية والاجتماعية الحالية.

ويؤكد ديريك بيل أنه يمكن استنباط نوعين من تلك الحقوق من خلال المفهوم القائل بأن البيئة تعد بمثابة المورد الأساسي لاحتياجات الافراد الاساسية المجتمع، مؤكدا على وجود مجموعة من الحقوق البيئية الأساسية التى لا غنى عنها والمتمثلة فى :الحق فى الحصول على مياه نظيفة .كما أشار لنوع آخر من الحقوق الإجرائية التي تسعى في المقام الأول للدفاع عن الحقوق البيئية الأساسية ومن ثم دعا إلى تنظيم حملات من أجل إرساء حقوق جديدة، كما سعى جاهدا إلى ضرورة ادراج هذين النوعين من الحقوق داخل الدساتير والقوانين.

ويرى أن للمواطنين الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة عن طريق الانضمام إلى المنظمات البيئية التي تروج لفكرة المناصرة البيئية والمشاركة في الأنشطة التي تسعى إلى حماية البيئة، ورغم تأكيده على الحقوق إلا أن ديريك بيل يرى (Carme Melo, 2008, pp:115-119) أن عليهم واجبات مثلما لهم حقوق، وأن واجبهم الأساسي يكمن في الالتزام بالقوانين التي تصدرها الدولة نحو البيئة و ترسيخ ثلاث مجموعات مختلفة من الحقوق البيئية، والمتمثلة في حق الحصول على المعلومات الخاصة بالاهتمامات البيئية، والحقوق الخاصة بالمشاركة في صناعة السياسة البيئية، والحقوق الخاصة بتحقيق العدالة البيئي، وهناك محاولات عدة ظهرت لزيادة مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة والمشاركة في المشروعات التي تعزز من دور مؤسسات الدولة الرسمية، بوصفها إحدى آليات المشاركة المجتمعية التي يواجها العديد من المشكلات، والتي من أهمها قضايا تحفيز

المواطنين وإمكانياتهم المادية وقدرتهم على ممارسة حقهم في المشاركة، فمن الصعوبة أن يتصور أن كافة المواطنين مهتمون بقضايا البيئة ومشتركون في وضع السياسات البيئية، فبعض المواطنين ليس لديهم الوقت الكافي للاشتراك في الممارسات البيئية وقد يرجع ذلك لعدم المساواة بين الجنسين أو عدم العدالة في توزيع العمالة اللازمة اجتماعياً أو عدم كفاية الموارد المادية، وللمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات الخاصة بالبيئة يحتاج المواطنون إلى الحصول على معلومات متعددة عن المشاكل البيئية وأسبابها، ونتائجها.

٢- **مدخل الواجب الشخصي:Personal duty approach** : يعد أندرو دوبسون (Andrew Dobson Carme Melo, 2008)

هو أول من تبنى هذا الاتجاه. ويؤكد من خلاله على وجود حقوق بيئية للمواطنين خاصة حقوق البيئة البشرية، لكنه يؤكد على واجبات المواطنين، هذه الواجبات التى أصبحت عالمية ونابعة من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية للمواطنين والمسئولية السياسية لهم تجاه البيئة وتجاه الأجيال القادمة، سعيا لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة، وهذا يعتبر بمثابة حجر الزاوية لما يسمى بنشاط المواطن نحو القيام بواجباته الشخصية تجاه البيئة والمتمثلة فى إعادة التدوير ومقاطعة المنتجات المضرة بالبيئة.

ويمكن تحقيق الاستدامة البيئية من خلال المواطنين أنفسهم بوصفهم الفاعلين الرئيسيين فى إحداث التغير الاجتماعى والبيئى، ومن ثم يجب عليهم أن يبذلوا ولو القليل من الجهد نحو حماية البيئة والمحافظة عليها عن طريق إحداث تغيرات فى أسلوب حياتهم الشخصى للحد من تأثيرهم السلبي على البيئة، فهناك خطر كبير على البيئة من جراء الاستهلاك المفرط للموارد البيئية دون وعى، ومن ثم فالترشيد العام للموارد البيئية بات مطلبا ضروريا .ووفقا لهذا التوجه يؤكد دوبسون على ضرورة القيام بعمل جماعى يهدف إلى تهيئة كافة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التى ستطيع الأفراد من خلالها التصرف بأسلوب مستدام وعادل من أجل البيئة، وذلك من خلال التركيز على المسئولية الجماعية بما لا ينفى أهمية الواجبات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

والالتزامات الفردية نحو البيئة، فمشاركة المواطنين وتحفيزهم نحو حماية البيئة يساعد على زيادة وعيهم بأن سلوكهم ومواقفهم يمكنها أن تحدث فرقاً كبيرا فى ترسيخ مبدأ المواطنة البيئية.

٣- **مدخل العدالة البيئية(Environmental Justice)** : يمثل هذا الاتجاه أو ما يطلق علية" الحركة الخضراء " مظلة تستخدم لوصف المنظمات التي تحاول تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة نظرا لحالات عدم العدالة التوزيعية الناتجة عن السياسة البيئية المتبعة .ويزعم هذا التوجه أن هناك ارتباطا وثيقا بين الجودة البيئية والمساواة الاجتماعية، فحيثما يحدث تدهور للبيئة يكون ذلك مرتبطا في معظم الأحوال بقضايا العدالة الاجتماعية والمساواة، والحقوق ونوعية حياة الناس بشكل عام .ويرى أنصار هذا الاتجاه أن من الظلم تحميل تبعات المخاطر البيئية على كاهل أطراف لم تكن مسئولة عن التسبب فيها وخاصة الفئات الهامشية في المجتمع كالفقراء. (رقامى محمد، بوشنقير إيمان، ٢٠١٢) مع التأكيد على إعادة توزيع المنافع والتكاليف بطريقة أكثر عدالة مما يجعله وسيلة للتوفيق بين أجندة التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية .ويرتبط هذا بالتأكيد على ضرورة توفر قدر أكبر من العدالة كهدف اجتماعى مرغوب وعادل.

٤- **المدخل القيمي:** يركز هذا الاتجاه على دور القيم الثقافية والاجتماعية في تحديد تفسير البناء الاجتماعي الحضري وفي أنماط استخدام الأرض، بحيث الكثير من القرارات المرتبطة بعملية تخطيط المدن تكشف وباستمرار عن تأثير القيم من خلال القوة الاجتماعية، ومن ثم فإن القيم تعتبر متغيرات مستقلة لتفسير كثير من الظواهر الاجتماعية الحضرية المتعلقة ببنائها الايكولوجي والاجتماعي.

ويستدل أصحاب هذا الاتجاه على ذلك بالمدن القائمة مثل مكة المكرمة و بيت المقدس وروما وغيرها، التي تأثرت في موقعها و نشأتها و استمرارها و هيكلها الفيزيقي و طابعها الاجتماعي بالقيم الدينية، و أن الأمر هنا لا يقتصر على القيم الدينية وحدها، بل يتعدى ذلك إلى القيم بالمعنى الواسع للمصطلح و الأفكار والمبادئ و الأيديولوجيات بصفة عامة، بحيث

تعد جميعها متغيرات مستقلة لتفسير الأنماط الأيكولوجية و الاجتماعية الحضرية، وقد سبق ماكس فيبر أن تناول هذا الموضوع موضحا دور النسق القيمي في الاختلافات القائمة بين المدن التي تنتمي الى ثقافات مختلفة. (محمد بومخلوف، ٢٠٠١)

٥- **مدخل القوة:** يعتبر وليم فورم أول من أدخل هذا الاتجاه في الايكولوجيا الحضرية ليفسر أنماط الاستخدامات الحضرية للأرض، حيث يرى أن بناء القوة سواء في الماضي أو الحاضر، و بخاصة القوة السياسية لعب دورا أساسيا في تشكيل المدن من حيث التوطين و التوسع و البناء الايكولوجي والاجتماعي، بل أن بناء القوة يؤثر في تحديد ما تمارسه متغيرات أخرى كالتكنولوجيا أو التصنيع من دور في هذا الميدان، كما يرتبط بالقوة القرارات المرتبطة بالسياسة العامة و التخطيط الاجتماعي و الاقتصادي وتنفيذ برامج التحضر والتصنيع وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة التي توضح دور القوة في تشكيل و تحديد البناء الايكولوجي والاجتماعي للمجتمعات الحضرية

يركز هذا الاتجاه على دور القوة ومدى تأثيرها في اتخاذ القرارات المرتبطة بالبيئة الحضرية وذلك من الناحية الاجتماعية و الايكولوجية، حيث أن القوة خاصة السياسية منها تمثل عاملا مهما و مؤثرا في تبني كافة الجهود المتعلقة بالمحيط الحضري، كما لها أهمية في العمل على تكوين وعي بيئي لكافة أفراد المجتمع الحضري، والعمل على إكسابهم المعارف و المعلومات الأساسية الخاصة بالبيئة، وذلك من خلال برامج إرشادية للاستفادة منها في التعامل مع المسببات الأساسية للتلوث، بالإضافة إلى سن القوانين والتشريعات البيئية على أسس علمية وصحية للحد من التلوث البيئي، وإدراك التأثيرات الاجتماعية المؤثرة على البيئة و المجتمع الحضري، و ذلك من خلال الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والايكولوجية للسكان من طرف الدولة أو الجهات المعينة.(محمد بومخلوف، ٢٠٠١)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الإجراءات المنهجية للدراسة

عينة الدراسة: قام الباحث بدراسة متعمقة لعدد من الحالات قوامها ١٥ حالة مقسمة على ٣ احياء تمثل ثلاث شرائح مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومثلت الأحياء الثلاث هذه الشرائح على التوالي وهي الحي السادس كممثل للشريحة المنخفضة والحي الحادي عشر كممثل للشريحة المتوسطة الحي السابع كممثل للشريحة المرتفعة وتم اختيار ٥ حالات من كل حي، وتم اختيارهم ليمثلوا مجتمع الدراسة في كل حي.

وقد تم تطبيق دراسة الحالة من خلال المقابلات المتعمقة نظراً لشمولية الموضوعات التي يتناولها الدليل وكثرتها، ودقة البيانات التي نصبوا إليها وقد تضمن الدليل في صورته النهائية خمسة بنود رئيسية، وقد روعي سهولة الصياغة للبنود بحيث تعطي فرصة كبيرة للحالة للتعبير عن رأيها بحرية وفيما يلي أقسام دليل المقابلة.

اختيار حالات الدراسة:-

١. **اجراءات اختيار حالات الدراسة:** نظراً لأن منطلقات الدراسة ومتغيراتها تقتضي المقارنة بين استجابات الحالات، فقد تم اختيار عدد من الحالات قوامها ١٥ أسرة وتم اختيارها بطريقة عمدية بحيث تمثل أنماط الأسر المصرية المختلفة، وقد روعي في الاختيار أن تكون الأسر من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وفقاً لمستوى التعليم لكل من الزوج والزوجة وأحد الأبناء، عمل الزوجين، دخل الأسرة ومن جهة أخرى، صار من المحقق أن الشرائح الأفقر من السكان عادة ما تعاني نسبة أعلى من الأضرار البيئية. بحكم الإمكانيات المادية الضعيفة، وكما هو معروف فإن قدرة المجتمعات الفقيرة على مواجهة الأضرار البيئية أقل بكثير من قدرة المجتمعات الغنية وقاطني المناطق غير العشوائية، ولعل السبب الرئيسى فى ذلك يرجع إلى أن ضغوط الحياة التى تجبر الناس على المبالغة فى استغلال موارد البيئة، ومن ثم العيش بطرق غير مستدامة بيئيا. مما يؤدى إلى إحجام الفقراء من الأسر عن المشاركة في تنمية البيئة المحيطة بهم والمحافظة عليها، كما أن

الفقراء لا يجدون وسيلة للحصول على معلومات مناسبة تشكل وعيهم وتساعدهم على فهم أضرار تراكم وتفاقم النفايات الصلبة وخطورة تأثيرها على حياتهم، مما يزيد من حدة المشكلات البيئية لديهم .وهذه القيم السلبية وغيرها من النماذج الواقعية الدالة على غياب الانتماء البيئى عند الفقراء تشير فى مضمونها إلى جزء من ثقافة الفقراء كقيم تعد بمثابة آليات ووسائل للتعايش والبناء فى المجتمع، ويبدو ذلك جليا فى الأحياء الفقيرة، التى تتسم بوجود ثقافات فرعية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من أفراد المجتمع .لأن هناك علاقة وثيقة بين الثقافة والبيئة ومن ثم يتأثر سلوك الإنسان واتجاهاته. والبعد البيئى الخطير هنا هو أن الأفراد، والجماعات الأقل دخلا يأملون من خلال ديناميات تقليد الآخرين والكفاح من أجل تحقيق المكانة المرتفعة أن يشاركوا فى أشكال الإنفاق والتبذير والإسراف التى تسهم بشكل كبير في تفاقم النفايات الصلبة، فرغم وجود الاهتمامات البيئية لدى جميع طبقات المجتمع إلا أنها تميل إلى أن تكون أكثر تركيزا فى أوساط الطبقات العليا والمتوسطة، وتتركز مظاهر العدوان على البيئة فى الطبقات المنخفضة الدخل. فوفق الابحاث الامبريقية فأنه كلما ارتفع المستوى الطبقى كلما ازداد الاهتمام بالبيئة والسعي نحو المحافظة عليها، كما أوضحت معظم الدراسات العلاقة الإيجابية بين ارتفاع مستوى الطبقة الاجتماعية والسلوك. ويرجع ذلك إلى طبيعة اشتراكهم فى الأنشطة والسلوكيات المدعمة للبيئة، الأمر الذي يعكس مسئوليتهم البيئية فى الحفاظ على موارد المجتمع، في نفس الوقت الذي لا يتحمل فيه أعضاء الطبقة العاملة والطبقات الأدنى أية مسئولية إيجابية فى الأنشطة البيئية والمحافظة عليها.

٢. خصائص المبحوثين

رقم المبحوث	منطقة السكن	النوع	العمر	الحالة التعليمية	الحالة المهنية	الحالة الاجتماعية	نوع السكن	الحالة الأقتصادية
١	الحى السادس	ذكر	٤٠	إعدادية	عامل بمصنع أدوية	متزوج ولديه ٣ ابناء	تمليك	غير مكتفى
٢	الحى السادس	أنثي	٢٦	مؤهل عالى	تعمل تسويق بشركه مستحضرات تجميل	أنسه	إيجار	غير مكتفى
٣	الحى السادس	ذكر	٣٥	مؤهل متوسط	موظف بشركة قطاع خاص	متزوج ولدية ابن	إيجار	متوسط
٤	الحى السادس	أنثي	٦٠	أميه	ربة منزل	متزوجة لديها ٥ ابناء	تمليك	غير مكتفى
٥	الحى السادس	ذكر	٥٢	إبتدائية	عامل نظافه	متزوج ولديه ٤ ابناء	إيجار	غير مكتفى
٦	الحى الحادى عشر	أنثي	٢٤	مؤهل عالى	إدارية بالتربية والتعليم	أنسة	تمليك مع الاسرة	غير مكتفى
٧	الحى الحادى عشر	ذكر	٥٦	إعدادية	تاجر خرده	متزوج ولديه ٤ ابناء	تمليك	مكتفى
٨	الحى الحادى عشر	ذكر	٣٨	مؤهل عالى	صاحب مكتب طباعه واحبار	متزوج ولديه ٣ ابناء	إيجار	غير مكتفى
٩	الحى الحادى عشر	ذكر	٦٢	دكتوراه	كاتب ومحلل سياسي واستاذ جامعى سابق	متزوج ولديه ٣ ابناء	تمليك	غير مكتفى

تابع خصائص المبحوثين

رقم المبحوث	منطقة السكن	النوع	العمر	الحالة التعليمية	الحالة المهنية	الحالة الاجتماعية	نوع السكن	الحالة الأقتصادية
١٠	الحى الحادى عشر	ذكر	٣٩	مؤهل عالى	شئون قانونية بمصنع رخام	متزوج	ايجار	غير مكتفى
١١	الحى السابع	ذكر	٤٢	ماجستير	موظف بشركة هندسية	متزوج ولديه ٢ من الابناء	تمليك	مكتفى
١٢	الحى السابع	أنثي	٦٣	مؤهل عالى	موجهة تربية وتعليم بالمعاش	متزوجه ولديها ابنه	تمليك	غير مكتفى
١٣	الحى السابع	ذكر	٥٥	دبلومه فى القانون	محامى	متزوج ولديه بنتان	تمليك	مكتفى
١٤	الحى السابع	ذكر	٤٣	مؤهل عالى	مهندس بشركة مقاولات	متزوج ولديه ٣ ابناء	تمليك	مكتفى
١٥	الحى السابع	أنثي	٢١	طالبة جامعية	طالبة	أنسه	تمليك	مكتفى

٣. منهج الدراسة

١- **<u>منهج دراسة الحالة:</u>** وذلك لأنها على خلاف الدراسات والأدوات الكمية توفر للباحث رصيداً من المعلومات الكيفية والنوعية التي يصعب جمعها بالأدوات التقليدية الأخرى كالاستبيانات. (نيفين مسعد ،١٩٩٤)

وهو ما يتفق وطبيعة الدراسة الحالية حيث التعرف على واقع المجتمعات العمرانية الجديدة عبر مدينة ٦ اكتوبر، ودرجة تفاعلها مع مشكلة النفايات الصلبة بأبعادها الاجتماعية، وهو ما يحتاج إلى نوع من التعمق لفهم طبيعة التفاعل، واستجلاء حقيقة المتغيرات وكشف أبعادها، وكل ذلك لا يتسنى إلا من خلال الدراسة المتعمقة لهذا الموقف بالاعتماد على منهج دراسة الحالة.

وتكمن أهمية هذا المنهج في قدرته على اكتشاف كافة المتغيرات، فهي تحاول أن تفهم طائفة معينة من الظواهر من خلال الوصف الكامل والتحليل المستفيض لحالة معينة، وبالتالي تمكن الباحث من الحصول على فهم عميق ودقيق للموضوع بدلاً من الاكتفاء بالجوانب السطحية التي لا تكون ذات دلالة حقيقية. كما أنها تميز عن غيرها من طرق البحث بأنها تعني بدراسة وحدة اجتماعية دراسة شمولية كلية، وهذا يختلف عن طرق بحثية أخرى يكون جل تركيزها على بعد واحد من أبعاد الدراسة مما يوفر إلى جانب العمق، النظرة الكلية.

٢- **المنهج المقارن:** حيث اعتمد البحث على المنهج المقارن للمقارنة بين استجابات الحالات لمشكلة النفايات الصلبة في المجتمع الحضري فيما يخص الابعاد الاجتماعية لظاهرة النفايات الصلبة في المجتمع الحضري عبر ثلاث احياء في مدينة السادس من اكتوبر تشمل مجاوراتها واستطلاع تفاعلها واستجابتها مع ظاهرة التلوث البيئي بالنفايات الصلبة في محاولة وضع المعالجات التي من شأنها التقليل من حدة هذه المشكلة، ومدى استجابتها لمحاولة تعميق الوعي البيئي لدى أبناء المجتمع.

٤. أدوات الدراسة:

١-**دليل المقابلة:** قام الباحث بدراسة متعمقة لعدد من الحالات قوامها ١٥ حالة مقسمة على ٣ احياء تمثل ثلاث شرائح مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومثلت الأحياء الثلاث هذه الشرائح على التوالي وهي الحي السادس كممثل للشريحة المنخفضة والحي الحادى عشر كممثل للشريحة المتوسطة الحى السابع كممثل للشريحة المرتفعة وتم اختيار ٥ حالات من كل حي، وتم اختيارهم ليمثلوا مجتمع الدراسة في كل حي.

وقد تم تطبيق دراسة الحالة من خلال المقابلات المتعمقة نظراً لشمولية الموضوعات التي يتناولها الدليل وكثرتها، ودقة البيانات التي نصبوا إليها وقد تضمن الدليل في صورته النهائية خمسة بنود رئيسية، وقد روعي سهولة الصياغة للبنود بحيث تعطي فرصة كبيرة للحالة للتعبير عن رأيها بحرية وفيما يلي أقسام دليل المقابلة.

٢- **أقسام دليل المقابلة**

– ***القسم الاول: البيانات الاساسية:*** معلومات عن النوع – السن – الحالة المهنية – نوع الأسرة وعددها، والأفراد الملتحقين بها، الحالة التعليمية. ويهدف إلى محاولة الكشف عن مدى العلاقة بين الخصائص الموضوعية لعينة البحث، ونظرة أفراد العينة إلى بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة ونوعية هذه العلاقة.

– ***القسم الثاني: أسباب المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالمخلفات الصلبة:*** ويشمل خصائص السكن ومنطقة السكن الذي يعيش فيه المبحوثين والذى له دوراً مهماً في تحديد اجاباتهم، اذ ان مستوى السكن يعكس الوضع المادي الأجتماعي للمبحوثين، كما يتناول الخصائص الاقتصادية المتعلقة بالاحوال المادية والمعيشية التي تعيشها عينة الدراسة والتي تكون المؤثر الرئيسي في واقعهم الاجتماعي ومحاولة رصد أسباب التلوث البيئي بالنفايات الصلبة من حيث ممارسات البشر المضرة بالبيئة وافتقاد مفهوم المواطنة البيئية بوصفها اسلوب للحياة تفرضه الواجبات البيئية و محاولة التعرف على الطرق المتبعة في جمع النفايات وأثرها في التلوث البيئي بالمخلفات الصلبة.

– ***القسم الثالث: الاثأر المترتبة على تفاقم المخلفات الصلبة؟:*** وهو يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية لمشكلة المخلفات الصلبة ويهدف إلى التعرف على المتغيرات المتعلقة بالتوجهات السلوكية بأعراضها المختلفة وفيما إذا كان التلوث البيئي بالنفايات الصلبة يشكل سببا يؤدي الى متغيرات اجتماعية ضارة فيما يتعلق: اثار صحية، انتشار الامراض، اثار بيئية، أثار اقتصادية، أثار اجتماعية، اثار نفسية، افتقاد الاستدامه البئية.

– ***القسم الرابع: طرق تعميق الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع :*** وتتضمن دور الأسرة ودور المدرسة ودور وسائل الاعلام ودور المؤسسات الاجتماعية ودور جهاز المدينة وغيرها.

القسم الخامس: طرق معالجة الاثار السلبية لمشكلة المخلفات الصلبة: يتعلق بالإجراءات المقترحة للحد من التلوث البيئي بالنفايات الصلبة من خلال وضع استراتيجيات تتضمن التشريعات والآليات والأساليب والطرق لإدارة النفايات مما يعبر عن الادارة الرشيدة للنفايات الصلبة وضرورة المنهج المتكامل في معالجة التلوث بالنفايات الصلبة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٣- **مراحل صياغة الدليل:** لقد مر الدليل في صياغته بعدد من المراحل والتي من أهمها: -

١-مرحلة الصياغة المبدئية: وفيها حاول الباحث تحديد الصياغة المبدئية في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

٢-مرحلة التحكيم: حيث يتم عرض الدليل بعد إعداد الشكل المبدئي له على مجموعة من الأساتذة المختصين بهدف التأكد من اتساق بنود الدليل مع أهداف البحث وفروضه.

٣-مرحلة التعديل بعد التحكيم: وقد أسفرت نتائج التحكيم، التحكيم عن حذف وإضافة وتعديل بعض البنود، وتفسير الصياغات غير المباشرة.

٤-عرض الدليل بعد إجراء التعديلات: التي أشار إليها السادة المحكمين على الأساتذة المشرفين، وقد تفضلوا بالموافقة عليها.

٥-تم تطبيق الدليل على ١٥ حالة: في موقف مقابلة مقسمة على ٣ مناطق مختلفة من الناحية الاقتصادية (احياء راقية وأحياء متوسطة واحياء شعبية).

نتائج الدراسة الميدانية واستجابات المبحوثين

أولاً: أسباب المشكلات الاجتماعية	
وضع السكن	سوء جودة مياه الشرب سوء البنية التحتية يؤثر بالسلب على تحقيق بيئة حضرية أكثر استدامة عدم اهتمام المسئولين بالمشاكل المتعلقة بالبنية التحتية وجودة مياه الشرب التأثير السلبي للصرف الصحي والبنية التحتية ادى الى اضرار بحالة المباني
أ- العنف والكراهية بين اعضاء المجتمع (مشاكل بين الجيران)	١. تسبب بقايا البناء الهدم الى مشكلات بيئية وصحية نظرا لتطاير بقايا الحطام والهدم عبر تيارات الهواء الى صدور واعين السكان مما يسبب مشاكل صحية. ٢. من نتائج العشوائية وعدم التخلص من النفايات الصلبة في الاماكن المخصصة لذلك يؤدى الى أثارة المشاكل بين الجيران ونشوب احتكاكات بين السكان مما يزيد من الكراهية والتوتر فيما بينهم ٣. عرقلة التواصل الاجتماعي بين الجيران بسبب المخلفات. ٤. يؤدى تراكم النفايات الصلبة إلى غرس مشاعر انعدام الثقة والانتماء وضعف الولاء والعبث الاجتماعي وتراكم مشاعر عدم الرضا وتزداد حالة السلبية ومشاعر العدوانية والسخط نحو أركان البيئة واعتبار تراكم النفايات الصلبة مظهر مألوف اعتادت العين على رؤيته.
ج- غياب العدالة البيئية والاجتماعية	١. برهن تحليل مضمون كلمات وعبارات المبحوثين الى غياب مظاهر العدالة الاجتماعية والبيئية ٢. يؤثر الوضع الاجتماعي الاقتصادي على اسلوب حياة الفرد وانماط سلوكه ٣. ارتباط الفقر بالجهل، فالفقر يلوث البيئة ويدمر الموارد الطبيعية اذ ان الفقراء في صراعهم من اجل البقاء يجورون على البيئة ٤. لمكافحة الفقر مردود ايجابي مهم على العدالة البيئية، فضلا عن مردوده الايجابي على العدالة الاجتماعية. ٥. صار من المحقق ان الشرائح الافقر من السكان عادة ما تعاني نسبة اعلى من المضار البيئية فأكثر ضحايا عدم تحقيق العدالة البيئية هم الفقراء اصحاب الامكانيات الفنية الضعيفة، وكما هو معروف فإن قدرة المجتمعات الفقيرة على مواجهة الاضرار البيئية المتعلقة بالنفايات الصلبة اقل بكثير من قدرة المجتمعات الغنية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تابع أولاً: أسباب المشكلات الاجتماعية	
د- المسئولين والرقابة	١. الافتقار لوجود برامج شاملة لإدارة النفايات الصلبة على المستوى المحلي ٢. عدم وجود تعاون ملموس بين جهاز مدينة ٦ أكتوبر ووزارة البيئة ذلك لنشر أفضل الممارسات بشأن الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة ٣. عدم استغلال الموارد الناتجة من المخلفات الصلبة ٤. عدم وضوح الرؤية بخصوص الخطط التي تنتهجها الادارة المحلية لجهاز مدينة ٦ اكتوبر بشأن إدارة النفايات الصلبة ٥. الافتقار الى نهج الإدارة المتكاملة للموارد الناتجة من المخلفات الصلبة ٦. إفقاد الحوار بين القطاعين العام والخاص، مما يؤدى بدورة الى سوء إدارة النفايات الصلبة وعدم نشر المعلومات الضرورية بين أصحاب المصلحة بشأن الإجراءات المناسبة لتطوير البنى الأساسية وضمان قدر أكبر من الموارد من المؤسسات المالية لبناء مرافق النفايات والبنى الأساسية اللازمة ٧. غياب استراتيجية تعزيز المؤسسات المحلية وبناء القدرات اللازمة
ثانياً: الأثار المترتبة على تفاقم مشكلة المخلفات الصلبة	
أ- اثار صحية	١. تأثير الوضع الثقافي والتعليمي للفرد على مقدار وعيه وادراكه، ومن ثم يتأثر بمعلوماته عن البيئة المحيطة به، وما يوجد بها من مخاطر والمهارات اللازمة للتعامل معها وتجنب المخاطر ٢. افتقاد الوعي للعدم التعرض للمخاطر (التواكل والسلبية) والتدريب على الاستجابة السريعة للمخاطر والوعي بأمان النفس وامان الغير ٣. الامراض المختلفة التي تنقل عن طريق النفايات الصلبة، منها أمراض السرطان، من التعرض للانبعاثات الخطرة، وذلك أساسا من حرق النفايات في العراء والترميد المنخفض المستوى للنفايات. ٤. تمثل نفايات التشييد والبناء أيضا فرصة ضائعة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، حيث أن إعادة استخدام أو إعادة تدوير بعض المكونات، مثل الحديد الصلب والألومنيوم والخرسانة، هي أكثر كفاءة من حيث الطاقة من استخدام المواد البكر. ٥. النفايات الصلبة الصادرة من المنازل والمراكز التجارية بما في ذلك نفايات صلبة خطرة مثل البطاريات وحاويات الدهانات والزيوت بالإضافة الى المنتجات والاجهزة المنبوذة مثل الحواسيب (وملحقاتها وقطع غيارها)، والأجهزة الكهربائية، والسيارات، الخ، التي تشكل روافد النفايات الناشئة المتمثلة في النفايات الإلكترونية والسيارات التي انتهى عمرها. وقد ينتهي المطاف ببعض هذه المنتجات والأجهزة المنبوذة في النفايات الصلبة البلدية، علاوة على نفايات الرعاية الصحية والمختبرات، الصادرة من المستشفيات والعيادات، والمرافق والمكاتب الطبية والتمريضية، والمختبرات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تابع ثانياَ: الأثار المترتبة على تفاقم مشكلة المخلفات الصلبة	
ب- اثار اقتصادية	١. لا تنجم الآثار البيئية من جراء عمليات معالجة النفايات الصلبة والتخلص منها وحسب بل تنجم مباشرة أيضا من ضياع موارد ممكنة من دائرة الاقتصاد. وهذا يعني أن هذه الموارد لا بد أن يتم إنتاجها مرة أخرى من المواد البكر (التي كثيرا ما تكون غير متجددة)، وبالتالي لا يتقلص المخزون القيِّم من الموارد الطبيعية وحسب بل أيضا تستدام الحلقة المفرغة للتدهور البيئي واستنفاد الموارد. ٢. استنزاف جمع النفايات الصلبة الى مبلغ كبير من ميزانيات إدارة النفايات الصلبة في مدينة ٦ اكتوبر ٣. هناك افتقار في مدينة ٦ اكتوبر لتنفيذ أدوات اقتصادية ملائمة لجمع الأموال اللازمة لإدارة النفايات وجعل إدارتها جذابة اقتصاديا ٤. تؤثر المخلفات الصلبة ومخلفات البناء على القيمة الاقتصادية للمساكن
ج- اثار اجتماعية	**أ-التفكك الأسري والانحراف الاجتماعي** ١. هناك تباين واضح في نوعية الحياة وحالة البيئة داخل مدينة ٦ اكتوبر باعتبارها منطقة حضرية واولى معالم هذا التباين انتشار ما يعرف بالمناطق الفقيرة الكثيفة السكان مثل بعض مناطق الحي السادس مما ادى الى تحويل تلك المناطق الى مصدر رئيسي مناهض للبيئة وللتصدي لمشكلة النفايات الصلبة الناتجة عن عدم الولاء البيئي وتزايد معدلات التلوث البيئي بالنفايات الصلبة، مقارنة بالأحياء الحديثة في المدينة ٢. هناك مشكلة في بعض مناطق ٦ اكتوبر لعدم وجود وسائل وآليات وأساليب للتنمية المستدامة التي تحقق التوفيق بين احتياجات بين الفقراء في تلك المناطق وبين الاحتياجات البيئية وهو ما يمثل جوهر عملية التنمية المستدامة. **ب-الاغتراب** ١. تدهور البيئة الحضرية هو المسئول الاكبر عن زيادة حالات العنف والادمان والاكتئاب ٢. غياب البيئة المناسبة والآمنة يؤدى الى انتشار الامراض الاجتماعية ٣. هناك عجز في مدينة ٦ اكتوبر في برامج وسياسات إدارة النفايات، وعجز عن التوصل إلى سبل لإدماج الشرائح الضعيفة من المجتمع، وخاصة الزبالين وجامعي النفايات، وتحسين ظروف توظيفها وعملها ٤. افتقاد المدينة الى استراتيجية لتعزيز وزيادة فعالية مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المحلي في استحداث وبناء وادارة نظم إدارة النفايات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

	تابع ثانياً: الأثار المترتبة على تفاقم مشكلة المخلفات الصلبة
د- اثار بيئية (افتقاد للاستدامة البيئية)	١. افتقاد وضوح المفاهيم البيئية ٢. افتقاد وجود استراتيجيات للتطبيق العملي، لإتاحة التآزر بين زيادة الموارد وإدارة النفايات. ٣. افتقاد بناء القدرات في مجالات مثل منع توليد النفايات، والتخفيض وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير، والإنتاج الأنظف، ضمن أمور أخرى؛ ٤. الافتقاد الى تعزيز أطر السياسات المحلية في المدينة وتوسيعها بغية تحويل التركيز من نهج المعالجة عند المصب إلى نهج الإدارة المتكاملة الموارد. ٥. الاكثر تضررا بخطر تدهور البيئة هم ذوو المهن البسيطة والانشطة الاقتصادية الخطرة. ٦. هناك مجموعة من الارتباطات بين انخفاض المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي من ناحية وبين مجموعة من المؤشرات الدالة على السلوك السلبي والغير ملائم بيئيا الذي يزيد من مظاهر التلوث بالنفايات الصلبة والمتمثلة فيما يلي ٧. غياب رؤية واضحة لأبعاد مشكلة النفايات الصلبة ٨. عدم التخلص من النفايات الصلبة يوميا ٩. القاء النفايات الصلبة في الشوارع القريبة من المنازل

ثالثاً: من حيث نشر وتعميق الوعي البيئي	
١. يبدو الخلط وفقر الفهم وتدني استيعاب خطورة مشكلة النفايات الصلبة لدى بعض المبحوثين في بعض مناطق الدراسة نظرا لعدم كفاية تناوله اعلاميا واجتماعيا وقانونيا ٢. تشير نتائج دراسة الحالة إلى أنه يمكن تحقيق الوعي بمشكلة النفايات الصلبة عن طريق ٣. رفع مستوى التعليم والوعي الثقافي لدى السكان، وضرورة إلزام منظمات المجتمع المدني والقنوات التليفزيونية (الحكومية والقضائية ٤. للتنشئة الاجتماعية عظيم الأثر في توعية الابناء وان الاسرة هي اول من يؤثر ويغرس الافكار في الابناء ويحثهم على الافعال التي تخدم البيئة ٥. اهمية تعليم الطفل المبادئ ومهارات التعليم والسلوكيات التي يجب ان تتبع وأهمية ايجاد طرق للتأثير ٦. ان الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التي سبق الحديث عنها تلعب دورا في معرفة وإدراك وممارسة المجالات الأساسية لمضمون مشكلة النفايات الصلبة ٧. أن تحقيق الاستدامة البيئية يتم من خلال المواطنين أنفسهم بوصفهم الفاعلين الرئيسيين ٨. في إحداث التغير الاجتماعي والبيئي، ومن ثم يجب عليهم أن يبذلوا ولو القليل من الجهد نحو ٩. حماية البيئة والمحافظة عليها عن طريق إحداث تغيرات في أسلوب حياتهم الشخصي للحد من تأثيرهم السلبي على البيئة، فهناك خطر كبير على البيئة من جراء اهمال مشكلة النفايات الصلبة فمواجهة تلك المشكلة بات مطلبا ضروريا. ١٠. للتنشئة الاجتماعية عظيم الأثر في توعية الابناء وان الأسرة هي اول من يؤثر ويغرس الافكار في الابناء ويحثهم على الافعال التي تخدم البيئة ١١. أهمية الدور التربوي للأسرة للحصول الى أسلوب التنشئة السليم ١٢. دور الفرد وتأثيره على المحيطين به داخل الاسرة ١٣. تعليم الطفل المبادئ ومهارات التعليم والسلوكيات التي يجب ان تتبع ١٤. ايجاد طرق للتأثير على الطفل إذا ما كنت هناك استجابة من خلاله وذلك عن طريق تغير طريقة التربية او اتباع اساليب جديده	**أ- دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية في نشر وتعميق الوعي البيئي**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تابع ثالثاً: من حيث نشر وتعميق الوعي البيئي	
١. يعتبر دور المدرسة من الادوار الرئيسية في عملية التوعية، حيث تأتى المدرسة بعد دور الاسرة مباشرتاً، بل ان البعض اوضح ان للمدرسة الدور الأكبر، حيث ان المدرسة لها دور عميق ومؤثر في الابناء. ٢. يجب استغلال دور المدرسة الاستغلال الامثل وذلك عن طريق عدة طرق من الممكن ان تؤثر في الطلاب وتجعلهم يهتموا بالبيئة ودورها ٣. اختلاف طرق التوعية تساعد على وضوح الرؤية فعلى سبيل المثال طريقة عمل أفلام توعية او مسرحيات مدرسية ويافطات توعية ومسابقات أنظف مدرسه وأنظف فصل تؤدى الى جذب انتباه الطفل وتشجيعه على الاسهام في توعيته بيئيا وتسهم في جعل الطفل يحافظ على البيئة ونظافتها. ٤. الاستهانة بتوعية الاطفال تسبب الكثير من المشكلات وتؤثر تأثير سلبي في البيئة ويصبح الطالب غير منتمى للبيئة وغير مكترث بعواقبها، وعدم الاهتمام بالبيئة سوف يؤدى الى العديد من الامراض والمشاكل. ٥. توعية الاطفال منذ الصغر يقوم بترسيخ فكرة الحفاظ على البيئة. ٦. طريقة تعليم الاطفال هي طريقة فنيه تعتمد على سهولة توصيل المعلومة في ابسط صورها.	**ب- دور لمدرسة في نشر وتعميق الوعي البيئي**
١. إدراك عدد كبير من المبحوثين بأهمية دور الاعلام كدور اساسي في عملية التوعية البيئية ٢. تعتبر الاعلام وسيلة سهله لجذب انباه افراد المجتمع ٣. اقتصرت رؤية اغلب المبحوثين على ان دور الاعلام يتمثل فقط في التنويه عن أهمية رفع القمامة من الشوارع والطرقات باعتبارها الاكثر رؤية ووضوح ومشاهدة امامهم والتي تجلب لهم المزيد من الروائح الكريهة والزواحف والحشرات الضارة ولم يذكروا وسيلة الصحف او الاتصال المباشر. ٤. تدني مستوى الاهتمام بتغطية قضايا البيئة لحساب قضايا المشاهير والجريمة والشائعات ٥. عدم الاهتمام بالإعلام البيئي بالرغم من دوره الهام في تعميق الوعي البيئي لدى المواطنين	**ج- دور الاعلام في نشر وتعميق الوعي البيئي**

تابع ثالثاً: من حيث نشر وتعميق الوعي البيئي	
د– دور جهاز مدينة السادس من أكتوبر في نشر وتعميق الوعي البيئي	١. من نتائج استجابات المبحوثين اتضح انه هناك تقصير من قبل المسئولين في بعض احياء المدينة والاهتمام بأحياء معينه عن غيرها من الاحياء. ٢. عدم الاهتمام بالتوعية البيئية من قبل جهاز المدينة حيث انه قلما ما وجد اشارات او يافطات توضيحية او ارشادية بالأماكن المخصصة لوضع المخلفات. ٣. عدم وجود اهتمام من قبل جهاز المدينة لتوعية المواطنين سواء عن طريق الاعلام او عن طريق المدارس او أي وسيلة للوصول بها الى المواطنين، فهناك عدم اكتراث بمثل هذه الامور. ٤. عدم فاعلية جهاز المدينة في نشر ثقافة الوعى البيئي للمواطنين حيث ان دور مسئولي جهاز المدينة هو الدور الفعال في علاج مشاكل المدينة وخاصة مشكلة المخلفات الصلبة حيث ان جهاز المدينة هو المؤسسة صاحبة السلطة والمسئولة عن كل ما يخص مدينة السادس من اكتوبر فهم من يقوموا بعمل المناقصات الخاصة بالشركات التي تقوم برفع المخلفات وغير ذلك من الامور الخاصة بالمدينة كنظام الذراعة والتشجير والشكل الجمالي للمدينة وهم المسئولين عن تقيم اداء تلك الشركات ومحاسبة المقصرين فدور جهاز المدينة هو التخطيط والتنفيذ والمراقبة وهى ادوار اساسية وفعليه منها ازالة المخالفات والتعديات وفرض غرامات على كل من يتعدى على البيئة وهو الدور الذى نأمل في تفعيلة بشكل كبير. ٥. لا يوجد تواصل بين الجهاز والمواطنين. ٦. غياب الدور الرقابي، حيث انه لم نلمس من تعبيرات المبحوثين أي تنويه عن الدور الرقابي على مسئولي جهاز المدينة وهل يتم بالفعل عمل توعية فعلية للمواطنين وهل يوجد اهتمام فعلى بعمليه التوعية بشكل عام سواء في المدارس او مراكز الشباب وغيرها ٧. عدم وجود حملات توعية من قبل جهاز المدينة ٨. عدم اقامة ندوات او دورات بيئية لتوعية المواطنين، وايضاح اهميه المخلفات الصلبة والعائد من استغلالها الاستغلال الامثل ٩. متخذي القرار هم المسئولين عن أغلب المشاكل البيئية سواء بتقصيرهم او بتهاونهم عن فرض غرامات عن الافراد لمتعديين على البيئة فكلا الحالتين سواء كان المواطن هو المخطئ ام المسئول هو المخطئ فكلا الحاتين يجب ان يكون هناك اجراء من قبل المسئولين، ولا نقصد بتحميل المسئولين للمسئولية الكاملة في حالة ان افراد المجتمع فقدوا الاحساس بالمواطنة وانتابهم حاله من اللامبالاة فعند إذ اذا ما حاسبنا المسئولين فيكون من الظلم حساب المسئولين على تصرف مثل هؤلاء الافراد ولكن هم مسئولين عن جزء من المشكلة حيث ان هناك نقطتان هامتان تعتبر من مسئوليه المسئولين والقائمين على القرارات بجهاز المدينة او جهاز شئون البيئة، والنقطة الاولى هي عدم محاسبة المتعدين على البيئة، وثانيا هي عدم توعية هؤلاء الافراد التوعية البيئية السليمة التي من شأنها ان تساعد افراد المجتمع على فهم ماهية البيئة واهميتها ومشاكل التفريط فيها واهدارها. ١٠. الافتقار للمسئولية البيئية والاجتماعية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تابع ثالثاً: من حيث نشر وتعميق الوعي البيئي	
١. غياب الدور المؤسسي ٢. غياب الهيكلة حيث انه لا يوجد هيكله او هيكل واضح يمكن من خلاله معرفة الادوار التي تقوم به المؤسسة الرئيسية في مدينة السادس من أكتوبر هي جهاز المدينة ٣. غياب دور الجمعيات بكل اشكالها، حيث تتميز اكتوبر بوجود عدد كبير من الجمعيات الخيرية المختصة بكافة المجالات وبحسب موقع جهاز شئون البيئة فهناك أكثر من مائة جمعية بأكتوبر سواء جمعيات اهلية وخيرية ولكن للأسف أغلب ادوار تلك الجمعيات هي ادوار محدودة وغير محسوسة بالرغم من ان دور المؤسسات والجمعيات الاهلية يعتبر من الادوار المؤثرة في عمليه التوعية البيئية لدى المجتمع، الا انه ادوارهم محدودة، ٤. الدور المحدود للجمعيات والمنظمات المهتمة بالبيئة، حيث انه بالرغم من ان هناك جمعيات اهليه تابعه لمنظمات كبرى تقوم بعض الاحيان بإقامه مشاريع خاصة بالحفاظ على البيئة، الا انها ادوار غير دائمة وغير منتظمة، ولكل جمعية أهداف تخدم بها المجتمع وحدثنا هنا يقتصر على الجمعيات الأهلية والجمعيات الخيرية والمؤسسات المتعلقة بمنظومة البيئة والتي من اهداف – بعض هذه الجمعيات هي الحفاظ على البيئة وتوعية الافراد بخطورة الاضرار بالبيئة واهميه الحفاظ عليها، ومن ضمن الجمعيات الاهلية بمدينة السادس من اكتوبر على سبيل المثال وليس الحصر (جمعية اصدقاء الوطن لتنمية المجتمع – جمعية ابناء اكتوبر لتنمية المجتمع – جمعية اجيال اكتوبر الخيرية – الجمعية الخيرية الاجتماعية) ويجب على كل من هذه الجمعيات ان تقوم بعمل توعية بيئية لأعضاء الجمعية اولا ثم القيام بعمل توعية لسكان الاحياء التي تشرف عليها الجمعية او المناطق التابعة لنطاق عمل الجمعية حيث ان لكل جمعية أعضاء بالأحياء المختلفة. ٥. لا يوجد توعية شاملة للمواطن لذا فيجب عمل توعية شامله وارساء المفاهيم البيئية لدى المواطنين (كمفهوم الحفاظ على البيئة ومفهوم الاستدامة البيئية ومفهوم تدوير المخلفات واهمية تدوير المخلفات وغيرها من اساليب الحفاظ على البيئة التي يجب اشراك المواطنين إذا ما أردنا الحصول على نتائج ايجابية في هذا الشأن، وكذلك يجب ان يكون هناك ايضا دور للمرأة في الجمعيات الأهلية البيئية في تمكين النساء وتعزيز دورهن في حماية البيئة.	**هـ – دور المؤسسات الاجتماعية والبيئية والجهود الاهلية والشعبية في نشر وتعميق الوعي البيئي**

تابع ثالثا: من حيث نشر وتعميق الوعي البيئي	
ى- دور النوادي والمنتديات ومراكز الشباب في نشر وتعميق الوعي البيئي	١. يوجد عدة نوادي ومنتديات ومراكز للشباب بمدينة السادس من اكتوبر، كنادي الحي السابع وهو من أول الاندية التي نشأت في المدينة وكذلك مركز شباب الحي السادس ومنتدى شباب الحي الحادي عشر، بالإضافة الى انديه اخرى حديثة النشأة كنادي الانتاج الإعلامي ونادى وادي دجلة ونادى الشرطة، لذلك فهناك العديد من مراكز الأندية بالمدينة الا اننا نعيب على المسئولين عن تلك المراكز الشبابية. ٢. عدم وجود دور محسوس بالنسبة للتوعية البيئية فدور اغلب هذه الأندية والمنتديات ومراكز الشباب دور ثانوي يكاد يكون معدوم، بالرغم من ان وزارة الشباب والرياضة تقوم بتدعيم مثل هذه المراكز بالدعم المادي سواء بالمال وان كان قليل او بالمعدات على سبيل المثال الا ان دور هذه المراكز يكاد يكون منعدم، حيث انه لا توجد دورات توعية عن البيئة وأهميتها، فدور مثل هذه المراكز يعتبر دور رئيسي في عمليه التوعية البيئية والتوعية الاجتماعية، حيث ان مثل هذه المراكز تتميز بأنه يحدث بها تجمع سواء لشباب المدينة او الاسر القاطنين بالمدينة، فهو طريقة سهله لا يصال الافكار ٣. عدم الاهتمام بعمل دورات توعية وندوات ومؤتمرات ومناقشة القضايا البيئية وكيفية الاستفادة من البيئية الاستفادة القصوى، الا ان كل هذا لا يحدث فهي بمثابة كيانات غير مجديه في مجال دراستنا الحالية وهي التوعية بالبيئة واهميتها وتحفيز المواطنين على ابراز دورهم نحو البيئة، واظهار دور كل مواطن في كيفية الحفاظ على البيئة وعدم التعدي عليها وايضاح الاضرار التي من شأنها تقوم بهدم البيئية ٤. عدم استغلال طاقات وقدرات الشباب في توجيههم التوجيه السليم للاستفادة من هذه الطاقات في مجالات تتعلق بالبيئة بشكل عام وكيفية استغلال المخلفات الاستغلال الامثل.
رابعاً: طرق المعالجة واراء المبحوثين فى الحد من المشكلات الناتجة عن التلوث بالمخلفات الصلبة	
أ-طرق معالجة الاثار السلبية لمشكلة المخلفات الصلبة	١. التزام المواطنين يعتبر هو العلاج الأمثل لمشكلة التلوث بالنفايات الصلبة ٢. عدم إعطاء المسئولين أهمية لصوت المواطن ٣. لا يوجد دور ملموس للمنظمات والجمعيات الأهلية المهتمة بمشكلة البيئة ٤. عدم وجود معالجه للمخلفات اللهم الا بعض الأساليب البدائية ٥. عدم وجود خطط مستقبلية تخص معالجه المخلفات والاستفادة منها ٦. عدم نشر الوعي بأهمية معالجة المخلفات والاستفادة منها ٧. ضياع القيمة الاقتصادية المتمثلة في معالجة المخلفات الصلبة والاستفادة منها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تابع رابعاً: طرق المعالجة واراء المبحوثين فى الحد من المشكلات الناتجة عن التلوث بالمخلفات الصلبة	
ب-الاستفادة بالمخلفات واعاده تدويرها	١. لا يوجد هناك أي تطوير او تنمية تخص معالجة النفايات الصلبة ٢. القصور في عمل توعية بيئية للمواطنين بأهمية معالجة النفايات الصلبة ٣. لا يوجد عمل فرز للنفايات من المصدر ٤. عدم استغلال المخلفات عن طريق معالجتها ٥. ضياع قيمة اقتصادية هامه ناتجه من عدم استغلال المخلفات الصلبة ٦. عدم اكتراث المواطن او المسئولين بشأن معالجه المخلفات الصلبة ٧. الإهمال الواضح في عدم استغلال المخلفات المنزلية والاستفادة منها ٨. غياب الدور التنموي وغياب الاستدامة البيئية ٩. لا يوجد إدارة سليمه للمخلفات الصلبة ١٠. الافتقار لتطبيق التنمية المستدامة

بتحليل استجابات المبحوثين نجد أنها جاءت في معظمها مطابقة للمداخل العلمية المفسرة لموضوع الدراسة كالتالي:

أولاً: من حيث أسباب المشكلات الاجتماعية:

١-اتفقت استجابات المبحوثين مع ما جاء في طرح نظرية لاوتن، حيث طرح لاوتن مفهوم لطبيعة البيئة ليوضح فكرته عن جوده الحياة، والتي تدور حول إدراك الفرد لنوعية حياته والتي تتأثر بظرفان وهما الظرف المكاني والظرف الزماني، حيث انه هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته وطبيعة الظرف المكاني لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالصحة على سبيل المثال، والاخر تأثير غير مباشر كرضى الفرد عن بيئته التي يعيش فيها. اما الظرف الثاني فهو الظرف الزماني حيث ان إدراك الفرد لتأثير البيئة على جوده حياته يكون أكثر ايجابياً كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي أكثر ايجابية على شعوره بجودة الحياة (Argyle,M. 1999).

٢-من ناحية المسئولين والرقابة هناك علامات استفهام كبيره على الدور المنوط به المسئولين وكذلك الدور الرقابي على اعمال رفع المخلفات وقد ظهر ذلك جليا فى أراء المبحوثين

ونجد هنا ان غياب الدور والمسئولية هي دائما ما تكون السبب الرئيسي لأغلب المشكلات البيئية (Chon Gelissen, 2017).

ثانياً: الأثار المترتبة على تفاقم مشكلة المخلفات الصلبة

١- اتفقت استجابات المبحوثين مع الدراسات التي تؤكد ان الفقر يعد عاملا مهما في ارتفاع معدلات الانحراف الاجتماعي، وعلى وجه الخصوص جرائم الاعتداء على البيئة وانتشار ظاهرة النفايات والمخلفات الصلبة، وهذا ما يؤكده ديفيد هاردنج واخرون ان الفقر يمكن ان يؤدى الى تدهور بيئي عندما يتجه الناس المحبطون الى زيادة استغلالهم الموارد الطبيعية ويضحون بالمستقبل من اجل الحاضر بسبب ضغوط الحياة ومن ثم العيش بطريقة غير مستدامة بيئيا، مما يؤدى الى احجام الفقراء من الاسر في الالتزام بالتخلص من النفايات الصلبة.(David J. Harding, Michele Lamont, 2010) ولجوء بعض الفقراء نتيجة تدنى الدخل للتعامل السلبي مع البيئة ومع تفاقم مشكلة البنايات الصلبة ولذلك لا بديل ولا غنى عن استحداث وسائل وأليات واساليب للتنمية المستدامة التى تحقق التوفيق بين هؤلاء الفقراء واحتياجات البيئة من التصدي للمخلفات الصلبة وهو ما يمثل جوهر عملية التنمية المستديمة.

٢- اتفقت استجابات المبحوثين مع نتائج دراسة هوبكنز واخرون ان إدراك المشكلات والقضايا البيئية تتنوع وفقا للسياق الاجتماعي والاقتصادي وان المكانة الاجتماعية والمهنية للأفراد تؤثر على ادراك قضايا النفايات الصلبة بشكل غير مباشر مما قد يكون له افعال فردية تجاه التكيف مع المخاطر الناجمة عن التلوث البيئي (جلال محمد نجيب، ٢٠١٣)

ثالثاً: من حيث نشر وتعميق الوعي البيئي

١-برهن تحليل مضمون كلام وعبارات عدد من المبحوثين الى تقلص مفهوم أهمية تعميق الوعي البيئي بمشكلة النفايات الصلبة، وكان محور حديث المبحوثين عن أهمية التوعية

البيئية والمصادر التي من خلالها يكتسب الفرد الوعي البيئي، وهناك ادوار مختلفة لكل من الأسرة، المدرسة، وسائل الاعلام، ودور المسئولين ودوور المؤسسات الاجتماعية والجهود الاهلية والشعبية ودور النوادي ومراكز الشباب (Carme Melo,2008).

٢-أتتفق استجابات المبحوثين مع نظرية التعلم الاجتماعي حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغير او تعديلاً في السلوك نتيجة التعرف على بخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الاساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان بقصد او بدون قصد، وتعتبر التطبيع تعلماً يسهم في قدرة الفرد على ان يقوم بأدوار اجتماعية معينة (صالح جادو، ٢٠١٠).

٣-وأكدت عبارات المبحوثين أقوال توجناسي واخرون على انه كلما ارتفع المستوى الطبقي كلما ازداد الاهتمام بالبيئة والسعى نحو الاهتمام بها. كما أوضحت معظم الدراسات العلاقة الايجابية بين ارتفاع مستوى الطبقة الاجتماعية والسلوك البيئي. حيث أكدت دراسة باتل وفلين على ان الطبقة الاجتماعية إلا على تنتهج مستويات ايجابية أعلى نحو قضايا البيئة ويرجع ذلك الى طبيعة اشتراكهم في الأنشطة والسلوكيات المدعمة للبيئة، الأمر الذي يعكس مسئولياتهم البيئية، في الوقت الذي لا يتحمل فيه اعضاء الطبقة العاملة والطبقات الأدنى أية مسئولية ايجابية في الأنشطة البيئية والمحافظة عليها. فالطبقة تساهم في تفسير مدى التوعية بالبيئة، في حين ان الاقتصاديات الكلاسيكية الجديدة التى تستخدم الدخل كمؤشر على افضلية التوعية البيئية. ويفضل بعض خبراء البيئة في مجال التوعية البيئية تفضل فصل وضع الطبقة عن الدخل وتربطه بين الطبقة وعدم المساواة البيئية.(Matthew Clement, 2010).

رابعاً: طرق المعالجة واراء المبحوثين في الحد من المشكلات الناتجة عن التلوث بالمخلفات الصلبة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

١-أشار المبحوثين الى طرق معالجة الاثار السلبية للمخلفات الصلبة والحد منها، والى استغلال المخلفات وتدوير المخلفات والاستفادة القصوى من جميع المخلفات بأنواعها المختلفة خاصة المخلفات المنزلية، وأكدوا على الأثار اقتصادية العائدة من جراء معالجة النفايات والاستفادة منها عوضاً عن حرقها او التخلص منها بالطرق التقليدية القديمة دون استغلالها الاستغلال الأمثل عن طريق عملية التدوير التي بشأنها التخلص من النفايات بطريقة علميه سليمه وأيضا تفيد في إيجاد عائد اقتصادي ومادي هام للدولة.

توصيات الدراسة

١-عمل تنمية ثقافية لطلاب المدارس والشباب بالنوادي ومراكز الشباب وذلك عن طريق عمل ورش عمل وندوات ومؤتمرات تختص بالبيئة وتركز على المخلفات الصلبة وطريقة التخلص منها، والالتزام وعدم السماح بالتعديات البيئية

٢-أهمية الاستفادة من المخلفات الصلبة وجعلها مصدر دخل بدلا من العبء الذي تسببه المخلفات وتصرف عليه الدولة الكثير من الاموال في طرق التخلص منها فقط بدون استغلالها او تدويرها للحصول على منتجات او استغلالها في الصناعة والزراعة وغيرها.

٣-عمل توعية بيئية خاصة عن طرق الوصول الى الاستدامة البيئية وطرق الحفاظ على البيئة المستدامة.

٤-معاملة الافراد المواطنين جميعهم نفس المعاملة والاهتمام بالمناطق والاحياء الفقيرة نفس الاهتمام الذي تناله الاحياء الراقية.

٥-تعميم فكرة التفاعل بين اعضاء المجتمع ككل وتكاتف كل فئات المجتمع مؤسسات ومنظمات وجمعيات وجهود شعبية ذلك للتوصل الى حلول فعاله في مواجهة مشكلة المخلفات الصلبة

٦-تفعيل الدور الرقابي حيث ان الدور الرقابي له عظيم الاثر في تقييم أي خلل وايضاحه ومحاولة معالجته قبل ان يتفاقم ويصعب السيطرة عليه.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٧-إضافة مادة التربية البيئية بكليات ومعاهد التربية والطفولة وكذلك اضافة جزء خاص للتربية البيئية في المناهج الدراسية المختلفة، ذلك لكي نقوم بعمل توعية شاملة للمعلمين والمعلمات وتنمية للأطفال والطلاب كذلك بجميع مراحل التعليم المختلفة.

٨-تشكيل لجنة من وزارة الموارد المائية والري ومن وزارة البيئة لفحص مدى صلاحية مياه الشرب وأسباب تلوث مياه الشرب والتي اشتكى منها أغلب قاطني مدينة السادس من أكتوبر

٩- إقامة مصنع لفرز وتصنيع المخلفات الصلبة حيث ان معدل المخلفات الصلبة بمدينة السادس من أكتوبر تصل لأكثر من ٢٠٠٠ طن (المصدر : جهاز مدينة السادس من أكتوبر) وهذه الكمية تزداد يومياً حيث ان المدينة لازالت تستقبل السكان الى الان والطاقة الاستيعابية للمدينة فى الزيادة وهناك أقبال على السكن بالمدينة ذلك لتعدد المشاريع السكنية بها بالإضافة الى مساحاتها الشاسعه، والمخلفات بهذا الشكل تعتبر قيمة كبيرة جدا وهذه القيمة لازالت مخفية لدى البعض بالرغم من الثورة العالمية فى استغلال هذه المخلفات واذا ما تمت معالجه تلك المخلفات المعالجة السليمة وتدويرها بطريقه علميه وتقنيه فسوف يكون هناك عائد اقتصادى كبير لمدينة السادس من أكتوبر.

مراجع الدراسة

أسامة الخولي (٢٠٠٢): البيئة وقضايا التنمية والتصنيع، الكويت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢٨٥.

أسامة سعد خليل(٢٠١١): التخطيط البيئي للتخلص من المخلفات والنفايات العمرانية وأطر تطبيقاتها بالأقطار النامية، جامعة الزقازيق.

اولريش بيك(٢٠٠١): هذا العالم الجديد رؤية مشكلة المواطنة الجديد، ترجمة أبو الغبد دودو، المانيا، منشورات الجمل ، كولونيا ، الطبعة الاولي .

جعفر عبد القادر عبد الرازق عيد(٢٠١٥): تقييم إدارة النفايات الصلبة في محافظة قلقيلية، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، نابلس.

جلال محمد نجيب(٢٠١٣): دور وسائط التنشئة الاجتماعية في تشكيل الوعي البيئي، القاهرة.

جليلة على ابراهيم(٢٠١٠): نظم الإدارة البيئية في التخطيط للمدن الجديدة، دراسة تطبيقية على مدينة ٦ أكتوبر، دراسة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد البحوث البيئية.

جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدورة الثالثة، نيروبي، ٤-٦ ديسمبر ،٢٠١٧.

حسن عبد الحميد أحمد رشوان(٢٠٠٤): دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

خلود صدقي اللوزي(٢٠٠٨): العوامل المؤثرة على الإبداع التنظيمي لدى المديرين في الأجهزة الحكومية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

رقامى محمد، بوشنقير إيمان(٢٠١٢): التنمية المستدامة بين الواقع والتحليل، ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى الدولى حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامى، جامعة قالما، الجزائر، في الفترة من ٣-٤، ديسمبر.

سهير عبد المنعم إسماعيل(٢٠٠١): ضحايا تلوث البيئة في محمود الكردي وآخرون، دراسات حول تلوث البيئة، التقرير الأول، بحث التكلفة الاجتماعية لتلوث البيئة في مصر، القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد ٢٨٥.

صالح محمد أبو جادوا (٢٠١٠): سيكولوجية التنشئة الأجتماعية، دار المسرة، الاردن.

طاهر محسن منصور، دور توليد المعرفة في تعزيز الإبداع التنظيمي، مجلة دراسات إدارية، العراق، المجلد الرابع، العدد السابع،٢٠١١.

عبد الباقي محمد ابراهيم واخرون(٢٠١٠): الإدارة البيئية للعمران الحضري، جامعة عين شمس، كلية الهندسة، قسم التخطيط العمراني، القاهرة.

عبد الفتاح عفيفي(١٩٩٦): بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة.

علي عجوة(٢٠٠٤): الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

محمد بومخلوف(٢٠٠١):التنظيم الصناعي والبيئة، دار الأمه، ط١، الجزائر.

محمد عبد الباقي(٢٠١٦): الحاجة الى إدارة للمخلفات الصلبة بالمدن الجديدة في مصر، القاهرة، مركز التخطيط والدراسات المعمارية.

محمود الكردي وآخرون(٢٠٠١): دراسات حول تلوث البيئة، التقرير الأول، بحث التكلفة الاجتماعية لتلوث البيئة في مصر، القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠١.

نسرين رفيق اللحام(٢٠١١): نحو خلق مناطق تميز ومدن جديدة مستدامة في مصر، رؤية نقدية لتخطيط المدن الجديدة، القاهرة، مركز الدراسات المستقبلية مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

نيفين مسعد(١٩٩٤): معجم المصطلحات السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة.

هشام شاهين، دور الوعي البيئي في إدارة النفايات الصلبة، مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، العدد ٥، ٢٠١٤.

هيثم شاهين، محمود طيوب، صفاء حكمت، دور الوعي البيئي في إدارة النفايات البلدية الصلبة دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٦٣، العدد ٥ ،٢٠١٤.

Adam Minter, Junkyard Plane,(2013): Travels in the Billion-Dollar Trash Trade, Bloomsbury Press, New York.

Argyle, M. (1999): Causes and Correlates of Happiness. In D. Kahneman, E. Diener, & N. Schwarz (Eds.), Well-Being: The Foundations of Hedonic Psychology, New York: Russell Sage Foundation..

Carme Melo, promoting Ecological Citizenship: Rights, Duties and Political Agency, INTRENATIONAL e-Journal for Critical Geographies, vol .7, no.2.2008.

Carme Melo, Promoting Ecological Citizenship: Rights, Duties and Political Agency, an International E –Journal for Critical Geographies, Vol.7, No.2. 2008.

Chon Glisson Explaining Popular Support for Environmental Protection: A Multilevel Analysis of 50 Nations, Volume: 39 issues: 3, 2017.

David Gordon Wilson,(1977): "Handbook of Solid Waste Management, New York, Litton Educational Publishing, Inc.

David J. Harding, Michele Lamont, Mario Luis Small, Reconsidering Culture and Poverty, The American Academy of Political and Social Science،vol 629, May 2010.

Gillian Martin Mehar's, (1992): Manuel de planification de communication Environmental pour la region Mediterranean, Editor Suisse,.

Matthew Thomas Clement, Urbanization and The Natural Environment: An Environmental Sociological Review and Synthesis, journal Of Organization & Environment, Vol.23, No.3.2010.

Shahid Yamin (2014): organizational Innovation, relationship with functional and Organizational Performance, Swinburne University of technology.

SOCIAL VARIABLES OF WASTE SOLID IN URBAN SOCITIES APPLICABLE ON THE SIXTH OF OCTOBER CITY

Sherif Abdul Azim [(1)]; Sohair S. Abdel Jaid [(2)] and Ashraf A. Ghorab [(3)]

1) nstitute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Professor Assistant at the Faculty of Education, Ain Shams University 3) Professor at the Faculty of Engineering, Ain Shams University

ABSTRACT

The study discusses the social variable of the solid waste problem in the urban growth communities, and that to be applied on the new 6th of October City. The aim of the study is to try to identify the social causes of the solid waste problem in the urban community, to detect the effects of social problems, and to diagnose the relationship between the solid waste problem and the social dimensions represented in the cultural status, educational level, occupation, socio-economic status, and place and type of residence. It also aims at deepening the environmental awareness and make recommendations to eliminate the causes and impacts of this problem in order to reduce the social problems of the environmental pollution caused by solid waste.

The importance of this study is to deal with the less-prominent solid waste problem that is usually ignored by the social changes. Nevertheless, this problem has been addressed in the shadow of social theory. For the study, 15 families from different neighborhoods of 6 of October City, were selected as representatives of new urban communities, using the case study method that contributes in explaining the social construction of reality by representing some of the words and expressions of the study's researchers. That would show the culture and

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

content of the solid waste problem and its most important social dimensions, which makes it possible to help solve the problem through sociological reasoning and explanation and within the framework of the environmental sustainability. For that reason, the cultural, legal, and behavioral structure of the environment should be reactivated .

The social dimensions play an important role in knowing and realizing the main areas of treating the problem of solid waste. Whereas activating the social participation including the government, civil society, and the private sector, and working on having fund for the environment can be key factors for facing the solid waste problem.

Keywords: Solid Waste - Social Variable of the Solid Waste Problem - Environmental Awareness - social participation